فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية في التدريبات المهنية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص [نجارة الأثاث] واتجاههم نحو المادة

إعـــداد:

د/ مرفت صالح محمد أحمد

الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة حلوان

فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية في التدريبات المهنية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص [نجارة الأثاث] واتجاههم نحو المادة

د/ مرفت صالح محمد أحمد

• **المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلي تنمية الاداءات المهارية فى مادة التدريبات المهنية والأتجاهات الإيجابية نحوها من خلال استراتيجية تعليم الأقران ، لدي طلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث ، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طالب درسوا المشروع التى تم بناؤه باستخدام استراتيجية تعليم الاقران ؛ وتكونت أدوات البحث من بطاقة ملاحظة الأداء المهارى، بطاقة تقويم المنتج النهائي ، مقياس اتجاهات الطلاب ، وطبقت أدوات البحث الثلاثة قبليا وبعديا علي مجموعة البحث، ، وتوصل الباحثة إلي النتائج التالية : يتمتع مشروع (اللحامات) بعد إعادة صياغته وفقا لاستراتيجية تعليم الأقران ، بكفاءة وفعالية مقبولة فى تنمية الاداءات المهارية فى مادة التدريبات المهنية ، وأتجاهاتهم الإيجابية نحوها لدى طلاب عينة البحث ، ووجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداءات المهارية ، واتجاههم نحو المادة قبل وبعد التدريس لصالح التطبيق البعدي ويوصى البحث الحالى بعقد دورات تدريبية لمعلمي العملى بالمدارس الثانوية الصناعية لتدريبهم على إعداد دروس وفق استراتيجية تعليم الأقران ، وتضمين دليل معلم العملى بالمدرسة الثانوية الصناعية شرحًا لكيفية إعداد الدروس باستخدام استراتيجية تعليم الأقران حتى يتسنى للمعلم معرفة الطريقة التي يدرس بها معرفة دقيقة.

الكلمات المفتاحية : تعليم الاقران- التدريبات المهنية – الأداءات المهارية – نجارة الأثاث

The Effective Learning Strategies For Enabling of Technology Concepts in The Development of The Industrial Secondary School Students

Dr. Mervat Saleh Mohamed Ahmed

Abstract:

The aim of the present research was to develop the skillful performances in professional practices (training) syllabus and positive attitudes towards it. through using peer teaching strategy, For industrial secondary school students specialized in carpentry furniture. The research sample consisted of 20 students taught by the suggested unit that was based on peer teaching strategy. The tools were skillful performances observation sheet , final product evaluation sheet and attitude scale . The Tool were applied before and after the experiment on the experiment group. Results revealed the following :(weleds) unit after reformulating and re-organizing it through using peer teaching strategy was effective in developing the skillful performances in professional . practices syllabus subject

and creating positive attitudes for the sample. In addition , there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean score in observation sheet and attitude scale after and before the experiment in favour of the post administration. The present research recommended applying training courses for practical application teachers of industry secondary school to train them on preparing lessons in the light of peer teaching strategy. Teacher guide should in clude description of preparing lessons based on using peer teaching to know more about the strategy used.

Key words: Learning Strategies for enabling,Practices training, Skillful Performances ,Carpentry Furniture

• المقدمة:

تعد مصر من الدول النامية والتي تعاني اقتصاديًا وإداريًا وتعليميًا معاناة شديدة تلقي بظلالها على كافة مؤسسات الدولة وبخاصة المؤسسات التعليمية وتقلل من فعاليتها وكفاءتها وهذا ما يبدو واضحًا في مستوى الخريجين المتعطلين عن العمل ، لذلك ينبغي على المناهج التعليمية أن تتبنى أساليب تعليمية تعلمية جديدة، تهتم بالتعلم أكثر ما تهتم بالتعليم لتكون الخريج المطلوب في سوق العمل، والذي يساعد في تحقيق التنمية للوطن والتقدم والرقي والنهوض. ولكي يحدث هذا التقدم والنهوض وهذا الرقي المنشود، فلابد من إعداد مناهج تعليمية حديثة، تعمل على بناء المتعلم الواعي الواثق من نفسه، متعدد المهارات، المثقف المحترم لبيئته، القادر على المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع المختلفة.

وتحتل التدريبات المهنية مكانًا بارزًا في تهيئة الخريجين لمواجهة احتياجات الدولة من القوى العاملة الوطنية في المجالات المهنية والتخصصات التقنية المختلفة، وتعد مصدرًا أساسيًا لتنمية الموارد البشرية، حيث يعد التدريب من أهم العوامل الرئيسية التي تساعد استراتيجيًا في النهوض بالإنتاج وزيادة المنافسة بين الدول، ويمثل التدريب المهني جزءًا كبيرًا وهامًا في إعداد القوى البشرية، كما يمثل تطبيق العلم النظري في الواقع العملي (أشرف فتحي، ٢٠٠٦).

كما أن برامج التدريبات المهنية بالمدرسة الثانوية الصناعية كجزء من المناهج التعليمية، تعد من أهم المدخلات التعليمية، والتي تسهم بنصيب كبير في رسم ملامح شخصية المتعلم، وإعداده للحياة، وتكيفه مع بيئة العمل وتطوراته، وأصبح من الأهداف الرئيسية للمناهج إعداد المتعلم المتسلح

بالمهارات والخبرات التي تؤهله للتعامل مع متغيرات العصر ومستحدثات التكنولوجيا والعمل.

ولذلك يرى (أحمد عبدالعزيز،٢٠٠٧)أن التدريبات المهنية تمكن الطالب من اكتساب مجموعة من المهارات والاتجاهات والتي يستفيد منها مستقبلا في تخصصه، ومقرر التدريبات المهنية يحتوي على العديد من المهارات، التي تعتبر متطلبًا أساسيًا لخريج المدرسة الثانوية الصناعية، حيث إن هذه المهارات أحد أهم المخرجات أو نواتج العملية التعليمية للتعليم الصناعي، وتحتاج هذه المهارات في تعليمها وتعلمها إلى استراتيجيات فعالة يجب أن يخطط لها بدقة، وتكون هادفة حتى نتمكن من أهداف العملية التعليمية بفاعلية.

ويتطلب ذلك إعادة النظر في منهج التدريبات المهنية، وما يتضمنه من استراتيجيات تعليم وتعلم واختيار استراتيجيات تختلف عن التدريس التقليدي السائد، وتركز على أهمية الخبرات المباشرة للتعلم والتي توائم بين تحسين الأداءات المهارية الفردية، وفي الوقت نفسه تحقق للمتعلم تكيفا اجتماعيًا أفضل مع الآخرين. ومن الاستراتيجيات التي قد تسهم في تحقيق ذلك: التعلم التعاوني، والمجموعات الصغيرة، وتعليم الأقران.

فاستراتيجية تعليم الأقران، "إحدى الاستراتيجيات المهمة التي يمكن أن تستخدم في عملية إعداد المعلم وتدريبه، فهي نوع من أنواع التعليم يقوم فيه الطلاب بتعليم بعضهم البعض وله أهمية كبيرة في إحداث التعلم الفاعل في المدارس التي تشتمل على أعداد كبيرة من الطلاب، كما أنها تسهم في تدريب الطلاب على التعلم التعاوني".

وتفيد استراتيجية تعليم الأقران كل من القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم، فبالنسبة للقرين/ المعلم، تحسن من سعته العقلية فلكي يقوم بالشرح والتفسير فإنه قد يكون مضطرًا إلى أن يجيب بينه وبين نفسه عن الكثير من الأسئلة التي يتوقع مواجتهتها، لذا يجب أن يتقن تمامًا ويتأكد من منطقية المادة العلمية، وعرضها في شكل بسيط.

أما القرين/ المتعلم فالفوائد متعددة منها إن توجيه الاهتمام الفردي يتيح له فرصًا أفضل للتعلم وفقا لقدرته وسرعته في أداء المهام التي يقوم بها وغالبًا ما يكون شرح القرين المعلم لقرينه/ المتعلم متناسبًا مع مستواه التحصيلي، وفي هذه الطريقة تتاح فرصة التغذية المرتدة المستمرة لتصحيح مجهودات القرناء.

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية استراتيجية تعليم الأقران (تدريس – تدريب) في تحقيق العديد من أهداف العملية التعليمية. وقد أشارت نتائجها إلى أن استراتيجية تعليم الأقران لها أثر فعال في تعزيز الجوانب

المعرفية والاجتماعية للأقران/ المعلمين، بينما زودت الأقران/ المتعلمين بالمساعدة الأكاديمية والدعم الدراسي.

وتؤكد العديد من القراءات التربوية والدراسات(جودلاد , Good lad , ٢٠٠٨) (روبسون , Robison, 2005) (فيتش , Fitch, 2012) , (صانج Skunk , 2008)على أهمية تعليم الأقران للأسباب التالية:

- إنه يساعد معلم الفصول ذات الأعداد الكبيرة وذوي المستويات التحصيلية المتباينة على تحقيق أهداف التعلم.
- يخفف العبء عن المعلمين ويساعدهم على توجيه نشاطهم للتفاعل مع التلاميذ والاهتمام بهم.
- يجعل أنشطة التعلم متمركزة حول المتعلمين بدلاً من تمركزها حول المعلمين بحيث يصبح المتعلمين أكثر إيجابية في المشاركة الفعالة في موضوع التعلم.
- يحسن من الأداء الأكاديمي وسلوك الأفراد في عمل ما.
- يزيد من التفاعلات الاجتماعية الإيجابية ويقلل من السلوك غير السوي.
- يحصل المعلم/ القرين على فوائد أكاديمية من تدريس المهارات المختلفة لقرينه.
- يحسن المفهوم عن الذات والإتجاه الإيجابي نحو المدرسة.

ومما سبق يتبين أن استراتيجية تعليم الأقران من الاستراتيجيات الهامة، والتي تعمل على جعل البيئة التعليمية متمركزة حول المتعلم (تؤكد على نشاط ودور المتعلم في العملية التعليمية) بدل من تمركزها حول المعلم.

• الإحساس بمشكلة البحث:

استدلت الباحثة على مشكلة البحث من خلال ما يلي:

• أولاً: الملاحظة المباشرة:

- تبين للباحثة ضعف معظم طلاب الصف الأول تخصص نجارة الأثاث بالمدرسة الثانوية الصناعية في الأداءات المهارية لمادة التدريبات المهنية بصفة عامة ووحدة اللحامات بصفة خاصة.
- إنعكاس ضعف طلاب الصف الأول تخصص نجارة الأثاث بالمدرسة الثانوية الصناعية في الأداءات المهارية لمادة التدريبات المهنية على اتجاهاتهم نحو المادة .
- لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على التربية العملية بالمدارس الثانوية الصناعية قلة التعاون بين الطلاب خاصة في مادة التدريبات المهنية.

- **ثانيًا: المقابلة الشخصية:**

إجراء مقابلة شخصية مفتوحة مع:

- مدرسي العملي لمادة التدريبات المهنية بمدرسة أحمد ماهر الثانوية الصناعية ومدرسة العباسية الزخرفية.
- مدرسي المواد النظرية للمواد الفنية بنفس المدارس.
- موجهي العملي تخصص (نجارة الأثاث) للمدارس الثانوية الصناعية .
- عدد من طلاب الصف الأول تخصص (نجارة الأثاث) بنفس المدارس.

وكان محور الحديث في المقابلة حول النقاط التالية:

- مستوى الطلاب الفعلي في الأداءات المهارية لتنفيذ وحدة اللحامات في مادة التدريبات المهنية.
- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تعليم الطلاب الأداءات المهارية لتنفيذ اللحامات المتضمنة في الوحدة التعليمية.
- مدى متابعة القائمين بالتدريس للطلاب أثناء تنفيذهم لمراحل تعلم الأداءات المهارية.
- اتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية.

- **ثالثًا: توصيات بعض البحوث والدراسات السابقة:**

- أوصت دراسة (إبراهيم هاشم ،٢٠٠١) بأهمية تعلم الطلاب المهارات اليدوية في مجال الرياضيات.
- وأوصت دراسة كل من (جمال عطية، ٢٠٠٤)، (محمد حمادة، ٢٠٠٢)، ، (خديجة بخيت، عفاف طعيمة، ١٩٩٩)، بتيسير التعلم عن طريق الأقران، وضرورة البدء في إدخال تعليم الأقران (تدريس – تدريب) في برنامج إعداد الطلاب/ المعلمين وتدريبهم على استخدامها.
- وأوصت دراسة كل من (عبير كمال، ٢٠٠٧)، (مها سيد ، ٢٠٠٦)، بأهمية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية لطلاب التعليم الصناعي.

وقد أظهرت نتائج الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية وتوصيات بعض البحوث الآتي:

- ضعف مستوى الطلاب في الأداءات المهارية للتدريبات المهنية وما ترتب عليه من انخفاض مستوى تعليم الطلاب لتلك المهارات أثناء الدراسة وبعد التخرج.
- يقتصر تعليم الاداءات المهارية في التدريبات المهنية على عدد محدود من الاستراتيجيات والتي تنحصر في استراتيجية: الورشة ، والبيان العملي.

- ٨٠٪ من الطلاب أكدوا بأنهم يقومون بتنفيذ الأعمال المكلفين بها، للحصول على درجة النجاح فقط لذلك يعانون من ضعف في الأداءات المهارية لمادة التدريبات المهنية.
- اتجاهاتهم سلبية نحو مادة التدريبات المهنية حيث يشعرون بنظرة المجتمع المتدنية لهم وأنهم مجرد عمال مهنيين.

• مشكلة البحث:

مما سبق عرضه تكمن مشكلة البحث في ضعف مستوى الأداءات المهارية فى مادة التدريبات المهنية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث وكذلك اتجاهاتهم نحو المادة. الأمر الذي يتطلب البحث عن استخدام استراتيجية تدريسية تعمل على تنمية الأداءات المهارية في تنفيذ التدريبات المهنية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة.

• تساؤلات البحث:

- ما الأداءات المهارية اللازمة لتمكين طلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث من تنفيذ التدريبات المهنية؟
- ما التصور المقترح لمشروع فى التدريبات المهنية بإستخدام استراتيجية تعليم الأقران فى تنمية الأداءات المهارية والأتجاهات الإيجابية نحو مادة التدريبات المهنية ؟
- ما فاعلية استراتيجية تعليم الأقران فى تنمية الادائية المهارية من خلال المشروع المقترح فى التدريبات المهنية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الاثاث ؟
- ما فاعلية استراتيجية تعليم الأقران فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التدريبات المهنية من خلال المشروع المقترح لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الاثاث ؟
- ما العلاقة الارتباطية المحتملة بين تنمية الأداءات المهارية والأتجاهات الإيجابية نحو مادة التدريبات المهنية لدي طلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث ؟

• أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي فيما يلي:

- توجيه نظر القائمين بالتدريس في مجال إعداد العمالة المهرة بالمدرسة الثانوية الصناعية إلى ضرورة تنمية الأداءات المهارية الأساسية باعتبارها من ضرورات تخصص نجارة الأثاث.

- مساعدة الجهات المعنية بمجال نجارة الأثاث من مسئولين وتربويين ومعلمين في الاهتمام باستخدام استراتيجية تعليم الأقران في معظم المواد الدراسية التخصصية الأخرى.
- استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة في تعديل اتجاهات الطلاب نحو المواد الفنية المختلفة ومنها استراتيجية تعليم الأقران.
- محاولة لإيجاد الحلول في التغلب على بعض المشكلات التي تواجه كل من القائم بالتدريس والطلاب عند تطبيق استراتيجية تعليم الأقران في تدريس وتعليم مهارات نجارة الأثاث في مادة التدريبات المهنية.

• مصطلحات البحث:

• الفعالية:

يعرفها (نبيل عبد الفتاح حافظ ، وأخرون ،٢٠٠٠) بأنها "مدى تأثير تدخل المعالجة التجريبية في الأداء عندما يتم تنفيذها تحت شروط التطبيق الواقعي وخصائص المعالجة.

• الإستراتيجية:

تعرفها (كوثر كوجك، ٢٠٠١) بأنها مجموعة قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي.

وتبنت الباحثة هذا التعريف في الدراسة الحالية لوضوحه وشموله.

• تعليم الأقران:

فقد عرفها (هوستون , Houston, 2007) بأنها "تعاون بين طالبين أو أكثر حيث يقوم أحدهم بنقل المعرفة للآخرين ويمكن أن يتم ذلك بين طلاب الصف الواحد أو بين طلاب من صفوف أو مراحل دراسية مختلفة".

وتعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنه نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم (القرين/المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (القرناء/المتعلمين) الأقل كفاءة في إتقانها، وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم.

• المهارة:

يعرفها (أحمد اللقاني، علي الجمل،٢٠٠٣) بأنها "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا:بأنها القدرة على استخدام وتطبيق المعارف والخبرات العلمية والعملية في أداء المهام الخاصة بالملابس (إعداد – تنفيذ – تشطيب) وتنفيذ مراحلها بدرجة مناسبة من السرعة والدقة والاتقان وبأقل تكلفة ومجهود لتحقيق الأهداف المنشودة.

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- بناء مشروع في التدريبات المهنية باستخدام تعليم الأقران لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث.
- تنمية الأداء المهاري لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث في التدريبات المهنية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية.

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية:

- طلاب الصف الأول تخصص نجارة الأثاث بالمدرسة الثانوية الصناعية ، مدرسة العباسية الصناعية الزخرفية.
- تخطيط مشروع (اللحامات) باستخدام استرايتجية تعليم الأقران لمادة التدريبات المهنية، حيث أنها من التعاشيق المهمة في هذه المادة.
- تدريس مشروع (اللحامات) باستخدام استراتيجية تعليم الأقران.
- قياس فاعلية المشروع المقترح في تنمية الأداءات المهارية، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة .

• فروض البحث:

- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداءات المهارية قبل وبعد التدريس لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو مادة التدريبات المهنية قبل وبعد التدريس لصالح التطبيق البعدي.
- توجد علاقة ارتباطية محتملة بين تنمية الأداءات المهارية والأتجاهات الإيجابية نحو مادة التدريبات المهنية لدي طلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث .

• منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على منهجين :

- المنهج الوصفي: لوصف وتحليل الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

- المنهج شبه التجريبي: تفرض طبيعة البحث وأهدافه وفروضه استخدام المنهج شبه التجريبي، والمتمثل في دراسة فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية، والاتجاه نحو مادة التدريبات المهنية، مع الأخذ بأساليب القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث.

• خطوات البحث، وإجراءاته:

- أولاً: تحديد قائمة بالأداءات المهارية، وقد تم ذلك من خلال:
  - دراسة البحوث والأدبيات التي تناولت التدريبات المهنية، واستراتيجية تعليم الأقران واستخدامها في العملية التعليمية.
  - أهداف مادة التدريبات المهنية.
  - ملاحظة بعض المعلمين العمليين أثناء تدريس مادة التدريبات المهنية، وتحليل عملهم.
  - استطلاع آراء المتخصصين والخبراء، حول مستوى الأداءات المهارية لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة.
  - إعداد قائمة بالأداءات المهارية اللازمة للطلاب تخصص نجارة الأثاث في صورتها المبدئية.
  - عرض القائمة المبدئية للأداءات المهارية على بعض المحكمين؛ لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- ثانيًا: تخطيط المشروع المقترح:
  - عنوان المشروع المقترح .
  - زمن تدريس المشروع المقترح.
  - أهداف المشروع المقترح.
  - اختيار وتنظيم محتوى المشروع المقترح.
  - استراتيجيات تدريس.
  - الأنشطة التعليمية.
  - المصادر التعلمية والتعليمية.
  - وسائل وأساليب التقويم.
  - وعرض المشروع المقترح على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي وإعاداده في صورتها النهائية.
- ثالثًا: بناء أدوات تقويم المشروع :
  - إعداد بطاقة ملاحظة الأداءات المهارية اللازمة للطلاب تخصص نجارة الأثاث في التدريبات المهنية والتحقق من صدقها وثباتها.
  - إعداد مقياس الاتجاهات نحو مادة التدريبات المهنية، والتحقق من صدقه وثباته.
  - بطاقة تقويم المنتج النهائي.

- رابعًا: تنفيذ تجربة البحث: وقد تم ذلك من خلال:
  - اختيار عينة البحث، وتطبيق أدوات البحث: (بطاقة الملاحظة، ومقياس الاتجاهات، بطاقة تقويم المنتج النهائي) على مجموعة البحث قبل دراسة المشروع المقترح.
  - تنفيذ المشروع المقترح، وفيها تدرس مجموعة البحث المشروع المقترح باستخدام استراتيجية تعليم الأقران.
  - تطبيق أدوات البحث: (بطاقة الملاحظة، ومقياس الاتجاهات، بطاقة تقويم المنتج النهائي) على مجموعة البحث بعد دراسة المشروع المقترح .
- خامسًا: جمع البيانات، وتحليلها إحصائيًا، والتوصل إلى النتائج، وتفسيرها.
- سادسًا: تقديم التوصيات والمقترحات.

• الإطار النظري:

• اولا : استراتيجية تعليم الأقران:

تعد استراتيجية التدريس عنصرًا هامًا من عناصر العملية التعليمية وأكثر عناصر المنهج مساهمة في تحقيق الأهداف؛ لأنها تحدد دور كل من المعلم والطالب في العملية التعليمية.

ولقد تعددت استراتيجيات التعليم والتعلم التي يحتاج إليها المعلم، "وتؤكد على أن مسئولية التعليم في الفصل ليست منوطة بالمعلمين فحسب وإنما تسمح بإشراك المتعلمين في هذه المسئولية مع معلميهم".ومن الاستراتيجيات التي قد تسهم في تحقيق ذلك استراتيجية تعليم الأقران حيث إنها تجعل الطلاب يعلم كل منهم الأخر. وقد أشار (جربس , Cripps , 2005) إلى "أن أفضل طريقة لتعلم شيء ما هو أن تقوم بتدريسه لشخص آخر".

وقد "نبع الاهتمام الحالي بالتعلم من خلال الأقران نتيجة إدراك أن الفصل الدراسي بنظامه التقليدي يؤدي إلى فائزين وخاسرين وأحيانًا ما يسفر عن عداء بين المتعلمين، بعكي تعليم الأقران الذي يهدف إلى العمل سويًا للوصول إلى الأهداف المحددة".

وأكد(ديباردو, Dipardo Anne ,2008) أن الفائدة من استراتيجية تعليم الأقران تعم على كل من "القرين/ المعلم، القرين/ المتعلم، المعلم"، لذلك لابد من التعرف عليها بصورة واضحة المعالم من خلال "تعريفها وخصائصها، وأنواعها، ومميزاتها، وفوائدها، وشروطها، وعوائق استخدامها، ومراحلها، وبعض النصائح الإرشادية.

- **تعريف إستراتيجية تعليم الأقران:**

"لا يقتصر مسمى تعليم الأقران على هذا المسمى فقط (تعليم الأقران Peer Turtoring) وإنما له مسميات أخرى مثل (تدريس الأقران Peer Teaching)، (تعليم الأقران Peer Education)، (التعلم التشاركي Partner Learning)، (تعلم الأقران Peer Learning)، (الطفل يعلم الطفل Child-Child-Teach)، (والتعلم من خلال التدريس Learning Through Teaching). وهناك من يطلق عليها مسمى (التعلم التعاوني Cooperative Learning)".

ومع اختلاف مسميات استراتيجية تعليم الأقران المشار إليها سابقاً فقد عرفها العديد من رجال التربية بالآتي:

عرفتها (أحمد اللقانى ، على الجمل ، ٢٠٠٣) بأنها: "طريقة تفاعلية تتم بين شخصين أحدهما يأخذ دور المعلم؛ والآخر يأخذ دور الطالب. وإذا كان الطالب هو نفسه المعلم، عليه أن يكون قد أتقن الهدف التعليمي كي يتسنى له تعليم الطالب الذي لم يتقن الهدف بعد".

وقد أشار إليها (فيتش , Fitch , ٢٠١٢) بأنها "استراتيجية يقوم فيها الطلاب بتنفيذ مهام التعلم معًا؛ بحيث يكون أحد الطلاب معلم، والطلاب الآخرين متعلمين ويعمل الطلاب في ثنائيات أو في مجموعات صغيرة".

يعرفها (جودلاد , Good lad , 2008) "بأنها طريقة تختلف عن طريقة التعلم الجماعي وطريقة المشاركة؛ حيث أنها لا تعتمد على فكرة أن اثنان يتشاركان في عمل تعاوني ليقدما ناتج ما معًا ولكن تعتمد على فكرة التعاون بينهم؛ حيث أن مهمة القرين/ المعلم هي التدريس، ومهمة القرين/ المتعلم هي أن يقوم بعمل ما تبعًا لتوجيهات القرين/المعلم".

وعرفها (مجدي عزيز، ٢٠٠٤) "بأنها الاستراتيجية التي يقوم فيها الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض التلاميذ بتعليم من هم أقل منهم عمرًا، أو أقل منهم في تحصيل بعض جوانب المادة الدراسية وفهم أساسياتها".

ويعرفها (جريفن , Griffin , 200٧) بأنها "اتصال يتم بين طالب أنهى بنجاح المقرر أو يسير فيه جيداً، وطالب آخر يواجه صعوبات في دراسة نفس المقرر".

ومن استعراض التعاريف السابقة لتعليم الأقران يمكن اسستخلاص أبرز العناصر التي احتوتها هذه التعاريف فيما يلي:

- يمكن أن يتم تعليم الأقران بين طالب من نفس العمر والمرحلة الدراسية، أو من أعمار ومراحل دراسية مختلفة.

- يقوم أحد الطلاب بدور المعلم، والآخر يقوم بدور المتعلم.
- على القرين/ المعلم أن يتقن – أولا – ما سيقوم بتعليمه للقرين/ المتعلم.
- إنها تقوم على التفاعل والتعاون بين طالبين أوأكثر.

• النظريات التعليمية التي تستند إليها استراتيجية تعليم الأقران:

مما لا شك فيه أن الاستراتيجيات التعليمية والتعلمية تستند إلى نظرية أو بعض من النظريات التعليمية ؛ لذلك يشير (هوستون , Houston , ٢٠٠٧) إلى أن هناك بعض النظريات التي يستند إليها عند تصميم وتقييم استراتيجية تعليم الأقران والتي تتضمن "نظرية الدور – النظرية السلوكية – نظرية الجشتالط"، ويتم توضيح علاقة كل نظرية باستراتيجية تعليم الأقران من خلال التالي:

• أ- نظرية الدور :

"تؤكد هذه النظرية أن الفرد حين ينمو وسط بيئة معينة، يتوجب عليه التعايش مع عاداتها وتقاليدها وأنظمتها وقوانينها"(بيرسكوب, Periscope , 2004)؛ "ولذلك يمكن أن يستخدم الدور في عديد من المواقف المتنوعة؛ حيث يحتاج لاعب الدور أن يتعلم كيف يوائم نفسه مع متطلبات السلوك في الموقف الإجتماعي المعني، كأن يجيد أنواع السلوك الخاصة بسلوك، أو عادات إجتماعية أو أعمال مهنة معينة.

وهذه الأدوار تحدد ثلاثة جوانب للقائم بالدور هي:

- السلوك المفروض على كل فرد القيامبه مثل الواجبات والمتطلبات العامة.
- السلوك الممنوع ممارسته.
- الاتجاه الحر في الدور، وهو الذي يخضع لعوامل مميزة في شخصية الفرد.

وقد استندت استراتيجية تعليم الأقران إليها؛ حيث يتخذ الطالب "القرين/المعلم" الدور الإجتماعي للمعلم، فتنقل إليه المهام السلوكية والمسئولية الملقاة على عاتق المعلم؛ ولكن يتم ذلك بعد مرور الطالب "القرين/المعلم" ببعض التدريبات المستمرة التي تؤهله للقيام بذلك الدور.

• ب- النظرية السلوكية :

تتفق هذه النظرية مع (ب. ف. سكنر)، والذي أكد على أنه لا يحدث تعلم فعال، إلا عندما تعزز (تكافأ) كل إجابة صحيحة، ويرى "أن نتائج السلوك ولا سيما التعزيزية منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد بطريقة معينة في موقف ما. فحصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكاتهم يستشير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها".

ومن ذلك وجد سكنر أن مبادئ النظرية السلوكية هي:

- أي استجابة تكون متبوعة بمثير معزز "مكافأة" تميل إلى أن تتكرر.
- المثير المعزز هو أي شيء يزيد من معدل حدوث الإستجابات.

وقد استندت استراتيجية تعليم الأقران على فكرة التعزيز التي تقوم عليها هذه النظرية وذلك لأهميتها عند تطبيق هذه الاستراتيجية؛ حيث أنه كلما عزز القرين/المعلم، القرين المتعلم، كلما ساعد ذلك على زيادة دافعيته لتعلم المزيد من المادة التي يتعلمها، وكذلك تعزيز المعلم للقرناء/ المعلمين يزيد من دافعيتهم لتعلم المزيد عن المادة العلمية وتقديمه بأفضل صورة لقرناءهم/ المتعلمين.

- **ج- نظرية الجشتالط :**

"ترى هذه النظرية أن الخاصية الجوهرية في العقل الإنساني هي قدرته على "التنظيم الإدراكي" وإدراك الأشياء ككليات منظمة، وتنظر إلى السلوك على أنه وليد عملية إعادة التنظيم الإدراكي لعناصر الموقف الذي يتفاعل معه الفرد وذلك على نحو شمولي كلي" (على ماهر خطاب ، وآخرون ، ٢٠٠٣)

فقد "رأى الجشتالطيون أن الكل أكثر من مجرد مجموع أجزائه وأن الجزء في كل معين يختلف عنه منعزلاً عن ذلك الكل. كما يختلف عنه في كل أو كليات أخرى، نظراً لاختلاف وضعه، ووظيفته، وعلاقاته النسبية بأجزاء الكل الذي ينتمي إليه في كل حالة من الحالات".

وإنطلاقاً من هذا يتضح أن التعلم يحدث عندما يستطيع المتعلم أن يحدد مضمون البناء الفكري أو علاقة الفكرة بالإطار العالم الأكبر؛ لذلك يجب على القرين/ المعلم بذل المزيد من الجهد لجعل المادة ذو معنى للقرين/ المتعلم والوصول به إلى الصيغة الإدراكية لعلاقة الكل "المقرر الدراسي مثلا" بمكوناته "موضوعات المقرر" بحيث تكتسب هذه المكونات معناها عن طريق الكل الذي يحتويها.

• خصائص إستراتيجية تعليم الأقران:

لكل استراتيجية تعليم وتعلم خصائص معينة تنفرد بها عن غيرها من الاستراتيجيات الأخرى، وتساعد على اختيارها من قبل رجال التعليم. ولذلك تتسم استراتيجية تعليم الأقران بالخصائص التالية:

- تتصف الاستراتيجية بالمرونة ويمكن تكيفها حسب الحاجة، وحسب ما يتلاءم وظروف الموقف التدريسي والإمكانات المتاحة.
- التفاعل المباشر بين جماعات الأقران يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة وحل المشكلات، وتزويد القرين/ المعلم بخبرات متعددة

تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف فيه سبب كل عمل ومغزى كل أداء.

• أنواع تعليم الأقران وأشكاله :

"يأخذ تعليم الأقران أشكالاً متعددة فقد يكلف القرين/ المعلم بمساعدة القرين/ المتعلم عن طريق القيام بالملاحظة الواعية والدقيقة وتقديم التوجيه والتغذية الراجعة بشأن إجراءاتٍ تصحيح السلوك الملاحظ والصادر عن المتعلم. وهذه المساعدة تختلف وفقا لاختلاف طبيعة المهام وقدرات الأقران/ المعلمين والأقران/ المتعلمين".

فقد قام كل من (روبسون , Robison ,٢٠٠٥)، (صانج , Skunk , ٢٠٠٧)، (سفيدين , Seifeddin ,2009)، (كيثٍ Keith,, ٢٠٠٨) (روبسون , Robison , ٢٠٠٥) بتحديد أشكال تعليم الأقران وفقا لعمر القرين/ المعلم وعمر القرين/ المتعلم إلى:

- تعليم الأقران من نفس العمر " Same-Age tutoring or Classwide tutoring" وفيه يساعد الطلاب "قرين/ معلم" من نفس العمر ونفس المرحلة التعليمية ونفس الفصل الدراسي كل الطلاب الآخرين (قرين/ متعلم) في الفصل في عملية التعلم.
- تعليم الأقران عبر الأعمار "Cross-Age tutoring" وفيه تساعد الطلاب الأكبر سنًا والأكثر تقدمًا في التعليم الطلاب الأصغر سنًا وعادة يكون الفرق في السن حوالي من سنة إلى ثلاثة سنوات.

كما قسمت – أيضًا – وفقًا لعدد الأقران المشتركين في التعلم إلى:

- تعليم الأقران من فرد إلى آخر "الثنائي" "One – To – One Tutoring" وفيه يشترك طالب (قرين/ معلم) أكثر مهارة مع طالب آخر (قرين/ متعلم) أقل في مستوى المهارة ويحتاج إلى تعلمها وتنميتها.
- تعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة "Small Group Tutoring" وفيه تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الأداء معًا في تنفيذ بعض المهام في مجموعات تعاونية.

• مراحل استراتيجية تعليم الأقران:

وفي هذا ترى الباحثة أن مراحل استراتيجية تعليم الأقران التي تتناسب مع الدراسة الحالية تمر كغيرها من الاستراتيجيات بثلاثة مراحل وهي "مرحلة الإعداد – مرحلة التطبيق – مرحلة التقييم" وعلى من يستخدم هذه الاستراتيجية مراعاة تنفيذ الثلاثة مراحل هذه وعدم إهمال مرحلة منهما حتى يضمن كفاءتها في تحقيق الأهداف المرجوة من استخدامها.

- **١- مرحلة الإعداد:**

يقوم المعلم في هذه المرحلة بإعداد كل ما يتطلبه تطبيق الاستراتيجية حتى لا يعوق سير العملية التعليمية فتفقد الاستراتيجية كفاءتها ولا تحقق الأهداف المرجوة منها، وهذه المرحلة تتكون من عدة خطوات وهي:

- **أ- تهيئة الطلاب لاستخدام الاستراتيجية:**

يؤكد كل من (خديجة بخيت، عفاف طعيمة، ١٩٩٩)، (محمد حمادة، ٢٠٠٢)، (جمال عطية، ٢٠٠٤) على "أهمية تهيئة الطلاب للاستراتيجية وذلك بأن يوضح لهم الهدف من استخدام الاستراتيجية وكيفية تطبيقها وتحفيزهم على استخدامها؛ حيث تتطلب الاستراتيجية توافر قدر عال من الدافعية واستعداد الطالب للقيام بالتدريس لأقرانه، وكذلك تقبل الأقران/المتعلمين لقرينهم/ المعلم عندما يقوم بتعليمهم وذلك من خلال التأكيد على العلاقات الإنسانية بين الطلاب لأنه كلما زادات هذه العلاقة زادت قابليتهم لتعليم الأقران".

- **ب- تحديد مجموعات العمل:**

يقوم المعلم بتحديد مجموعات العمل داخل الفصل سواء كان ثنائيات أو مجموعة صغيرة، بحيث يتراوح عدد كل مجموعة من ٣ : ٥ طلاب، وإما أن يحددهم المعلم بنفسه بشكل عشوائي أو بشكل مقصود أو يترك لهم حرية اختيار بعضهم البعض، ولكن على المعلم أن يراعي عدم تجانس كل مجموعة من حيث قدرات ومستوى كل منهم.

- **ج- تحديد مسئوليات وأدوار أفراد كل مجموعة:**

يقسم المعلم الموضوع الدراسي/ المهارة المطلوب تعلمها وفقاً لعدد طلاب كل مجموعة؛ حيث يقوم كل طالب في المجموعة – في هذه الدراسة – بدور القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم في أحيان أخرى.

- **د- تدريب القرناء / المعلمين:**

إن مستوى المهام الذي نريد أن يحققه القرين/ المعلم "من حيث السهولة والصعوبة" هو الذي سوف يحدد نوع وإمتداد التدريب الذي يجب أن يمر به القرين/ المعلم، وأن التوضيح السمعي والبصري، النمذجة والممارسة مع التغذية الراجعة يجب أن تستخدم في التدريب الأولي للقرناء/ المعلمين.

فإذا كانت المهمة التي سيقوم بها القرين/ المعلم من المستوى البسيط فتوضح (جودلاد , Good lad , ٢٠٠٩) كيف يتم تدريب القرين/ المعلم من خلال الآتي:

- يبدأ المعلم بتوضيح كيف يعمل تعليم الأقران.

- يوضح المعلم ذلك عمليًا بأن يجعل أحد الطلاب من الفصل يقوم بدور القرين/ المتعلم، بينما يقوم المعلم بدور القرين/ المعلم.
- يوضح المعلم للطلاب كيفية الحصول على التعزيز الإيجابي، وإجراءات تصحيح الخطأ.
- بعد ذلك يختار المعلم طالبين يقوما بعمل نموذج لتعليم الأقران أمام الفصل كله لمدة دقائق قليلة، ويشاهدهم الطلاب الآخرين، ويمدهم المعلم بالتغذية الراجعة.
- بعد التوضيح مرة أو اثنان أو أكثر، يجعل المعلم كل الطلاب تحاول في طريقة تعليم الأقران، وبذلك تكون المعلمين/ الأقران معدة للتنفيذ.

أما إذا كانت المهمة التي سيقوم بها القرين / المعلم من المهام ذات المستوى المعقد أو الصعب فيوضح (2006, David) كيفية تدريب القرناء/ المعلمين عليها من خلال الآتي:

- يتطلب من القرين/ المعلم الملاحظة فقط مع المعاينة الناقدة للأعمال التي يقوم بها المعلم داخل الفصل لعدة أيام.
- يتناقش المعلم مع القرين/ المعلم بعد انتهاء الحصة، وبعد انتهاء ملاحظة القرين/ المعلم له ويقوم بإجابة أي أسئلة تهم القرين/ المعلم.
- يقوم المعلم بلعب دور القرين/ المتعلم ويطلب من القرين/ المعلم التدريس له.
- يوضح المعلم للطالب مدى قدرته على القيام بدور القرين/ المعلم وينقد أدائه.
- وربما يطلب المعلم من القرين/ المعلم أن يقرأ في بعض الكتب عن استراتيجيات التعليم مسبقا قبل ملاحظته أثناء أنشطة لعب الدور.
- يعد المعلم كتابيًا تعليمات تفصيلية لكي يتبعها القرناء/ المعلمين للتأكد من أن عرضهم التعليمي مقنن.

وفي هذا يوضح كل من (روبسون , 2005, Robison)، (صانج , Skunk , ٢٠٠٧) بعض الخطوط الإرشادية أو التعليمات التي يعطيها المعلم للقرناء/ المعلمين أثناء التدريب في الآتي:

- إجعل العلاقة مع قرينك/المتعلم إيجابية لأنها جزء منهم جداً في تعليم الأقران.
- رحب بقرينك/ المتعلم، ويجب أن تكون صديق جيد، كن متحاب وواضح معه.
- إجعل قرينك/ المتعلم يشعر بالراحة والألفة معك.
- كن صبور، كن محترم، إبني ثقة قرينك/ المتعلم فيك عن طريق مساعدته على النجاح.

- لابد أن يكون مستوى صوتك مناسب.
- استجيب بطريقة إيجابية لو أخطأ القرين/ المتعلم. فلا تقل له شيء مثل "خطأ" أو "هذا ليس صحيح". ولكن استبدل ذلك بـ "هذا معظمه صحيح. ولكن الآن سأقوم بها مرة أخرى ثم كررها بعدي".
- عرفهم أن العمل الذي يقومون به صحيح عن طريق "هذا صحيح"، عمل جيد، أو بعض من الجمل الإيجابية الأخرى أو إيماءة إيجابية.

- **هـ- إعداد المواد التعليمية:**

تحتاج إستراتيجية تعليم الأقران لمواد تعليمية مساعدة للقرين/ المعلم، فيجب أن تعد وتجهز المواد التعليمية اللازمة للتدريس، وكذلك توجيه نظر الأقران/ المعلمين لمصادر التعلم سواء الكتب أو الشرائط التعليمية أو خبرات المتخصصين، وتتضمن المواد التعليمية الآتي:

- الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها والتي تتناسب مع موضوع الدرس.
- بعض التعليمات التي يحتاج إليها القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم.
- إعداد الأدوات والمواد اللازمة للقيام بالتجارب العملية وأنشطة الطلاب داخل الفصل.

- **و- إعداد أدوات التقييم:**

على المعلم أن يقوم بإعداد أدوات التقييم المستخدمة في إستراتيجية تعليم الأقران وذلك قبل بدء إستخدامها، ويقع التقييم هنا على كل من القرناء/ المعلمين، والقرناء/ المتعلمين، والملاحظين "المراقبين" للمجموعات؛ حتى يتعرف المعلم على مدى تحقيق الأهداف التي وضعها مسبقا وتشمل أدوات التقييم الآتي:

- بطاقات الملاحظة.
- الاستبيانات.
- الاختبارات "العملية، التحريرية".
- أوراق التقييم التي يمكن أن يسجل بها القرين/ المعلم الإستجابات الصحيحة وغير الصحيحة للقرين/ المتعلم.
- إجراءات كيفية وضع الدرجات على أدوات التقييم المختلفة.

- **٢- مرحلة التطبيق "تنفيذ التدريس":**

وفي هذه المرحلة يبدأ التنفيذ أو التطبيق الفعلي لإستراتيجية تعليم الأقران داخل الحجرات التعليمية، وذلك بعد الإعداد الموضح في المرحلة السابقة لكل ما يحتمل أن يعوق عملية التدريس هذه، وتتم هذه المرحلة في عدة خطوات هي:

- **أ- يقوم القرين/ المعلم بالتدريس لأفراد المجموعة "القرناء/ المتعلمين":**

بعد تدريب القرين/المعلم، يبدأ في التدريس لأقرانه، وذلك بتوضيح عناصر المحتوى المرادتدريسه "شفويًا – عمليًا" طبقا لموضوع الدرس وطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها، مع استخدامه للوسائل التعليمية والأدوات التعليمية التي تم إعدادها مسبقا، وكذلك أدوات التقييم حتى يقيم القرين/ المتعلم بعد توضيح كل جزء في الدرس، سواء كان هذا التقييم عبارة عن أسئلة شفهية يجيب عليها القرناء/ المتعلمين أو ملاحظتهم أثناء تنفيذهم العملي لمهارة معينة، فإذا كانت استجاباتهم صحيحة يستمر القرين/ المعلم في التدريس، أما إذا كانت إستجاباتهم غير صحيحة فهنا يتم الانتقال للخطوة القادمة.

- **ب- استخدام القرين/ المعلم لإجراءات تصحيح الخطأ:**

يقوم القرين/ المعلم باستخدام إجراءات تصحيح الخطأ كلما إحتاج القرناء/ المتعلمين ذلك عندما يظهروا استجابات غير صحيحة للمهام أو الأسئلة المطلوبة منهم، ويستخدمها القرين/ المعلم كما وضحها له المعلم كالآتي:

- لاحظ القرناء/ المتعلمين. إذا بدا عليهم الحاجة للمساعدة، فقدم لهم المساعدة.
- وضح للقرناء/ المتعلمين كيف يصلوا إلى الإجابة الصحيحة أو خطوات أداء المهارة الصحيحة، أفضل من أن تعطيهم الإجابة الصحيحة مباشرة.
- وضح الاستجابة بطريقة أخرى لو أنالطريقة الأولى لم تساعده على الحل الصحيح.
- قدم نموذج للإجابة أو خطوات أداء المهارة الصحيحة للقرين/ المتعلم.
- إطلب من القرين/ المتعلم أن يعيد توضيح الإجابة الصحيحة مرة أخرى حتى تتأكد من استيعابه الفعلي لها.
- وبعد أن يتأكد القرين/ المعلم من أن كل أفراد المجموعة أنهوا المهام المطلوبة منهم بنجاح ينتقل إلى المهام الأخرى في موضوع الدرس، وهكذا حتى ينتهي القرين/ المعلم من الجزء المطلوب منه تدريسه.

- **جـ- تبادل الأدوار:**

إن طبيعة تعليم الأقران – في هذه الدراسة – هو تعليم متبادل، فكل طالب سيقوم بدور كل من القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم في أحيان أخرى والعكس بالعكس، فبعد أن ينتهي القرن/ المعلم الأول من المهام المطلوبة منه فيبدأ في عملية التبادل مع أحد أقرانه/ المتعلمين في المجموعة؛ ويتم ذلك بترتيب وتدريب مسبق لأقراد المجموعة من جانب المعلم الفعلي.

وفي هذا يؤكد كل من (Bender , 2008)، (Perez , 2002) على ضرورة تبادل الأدوار بين كلٍ من القرين/ المعلم، والقرين/ المتعلم في الجلسة "الحصة" الواحدة.

- **٣- مرحلة التقييم:**

يستخدم المعلمون والمدربون أساليب متنوعة لتقييم سلوك وتحصيل الطلاب كالإختبارات وبطاقة الملاحظة، الإستبيانات، المقاييس.... وغيرها، ويتم ترجمة نتائجها في صورة تقديرات أو أحكام توظف بدورها في إتخاذ القرارات فيما يتعلق بالعملية التدريسية.

• ثانيا : التدريبات المهنية :

• مفهوم التدريبات المهنية:

يعرف التدريب بأنه عملية تعلم تمكن الفرد من إتقان مهنته والتكيف مع أوضاع عمله ، كما أن التدريب يسعى إلى إحداث تغيرات في أنماط السلوك من خلال تعريضه لأساليب ووسائل تدريبية متطورة (عثمان رشدي، ٢٠١٤).

تعرف التدريبات المهنية بأنها عملية اكتساب المعارف والمهارات والكفاءات اللازمة لممارسة المهنة أو الوظيفة (عثمان رشدي، ٢٠١٤)، ويعرف (أحمد عبد العزيز، ٢٠٠٧) التدريبات المهنية بأنها "الجانب التطبيقي والمهاري للمقررات النظرية التخصصية لتنفيذ مشروعات إنتاجية تتسم بالجودة والتميز والإتقان وقابلة للتسويق في سوق العمل في ضوء المستحدثات التكنولوجية.

كما يعرفها، (وائل سعيد، ٢٠١٢)، أنها أحد المداخل التي من خلالها يمكن لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية تنفيذ منتجات فنية بالشكل الفني الذي يظهر مهاراتهم العملية في مجال التخصص، مستفيدين بما درسوه من مواد تكنولوجية إضافة لخبراتهم النظرية والعملية، فهي بمثابة البوتقة التي ينصهر فيها الجانب النظري بالعملي يظهر في تميز وإتقان المنتج الفني.

• أهمية التدريبات المهنية تخصص نجارة الأثاث:-

تعد التدريبات المهنية لتخصص نجارة الأثاث بالمدرسة الثانوية الصناعية محور الارتكاز التي تدور حوله جميع المناهج والمقررات الدراسية، إذ أنها المسئولة عن تحويل المعرفة النظرية والثقافة المهنية التي يدرسها الطلاب من تكنولوجيا الخامات والمعدات والعمليات والزخارف وتخطيط وإدارة الإنتاج والرسم الفني والحاسب الآلي إلى تدريبات مهنية ومشاريع حقيقية، يمارسها الطلاب بأنفسهم ليكتسبوا من خلالها المهارات التي تؤهلهم لمزاولة مهنة

تخصصهم في سوق العمل، فضلاً عن تكيفهم مع البيئة الصناعية للمهنة ومتطلباتها الفنية والاجتماعية والثقافية.

وقد توصلت دراسة ، إلى عدة نتائج منها أن سبب اختيار الطلاب في أمريكا اللاتينية للتعليم المهني هو تعلم مهنة للحصول على عمل مناسب يوفر لهم الاستقرار الاقتصادي أو المادي، وبالتالي تكمن أهميتها في تعلم مهنة تعمل على تحقيق فرصة عمل مناسبة للخريج.

كما تعمل التدريبات المهنية على تدريب وإعداد القوى البشرية من العمالة الفنية اللازمة لمشروعات التنمية والصناعات والتخصصات والخدمات والوظائف المختلفة بمستويات مهارة متعددة لتلبية احتياجات سوف العمل (أحمد عياد، ٢٠٠٧).

بالإضافة إلى دورها في الحفاظ على تقاليد وفنيات المهن المختلفة، والحفاظ عليها من الاندثار، عن طريق نقل القيم الفنية والأصول الصناعية وعمليات التشغيل ونشرها عبر أجيال جديدة من المتعلمين ليقوموا بنشرها وتطويرها.

كما تعمل على تحقيق قدر من التوازن (كمًا وكيفاً) بين أعداد المتدربين بالمدرسة الثانوية الصناعية وبين الأعمال المتاحة بسوق العمل، من ناحية ومن ناحية أخرى مستوى مهارة وكفاءة الخريجين المتطلبة بسوق العمل وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الرسمية للدولة ومؤسسات سوق العمل الخاص.

فضلاً عن دورها الهام في تطوير المهن والحرف المختلفة عن طريق إتباع كل ما هو جديد في المهنة محليًا وعالميًا، سواء في الخامات، أو الماكينات والمعدات، أو العمليات الصناعية والفنية وتدريب المتعلمين عليها، فهي تعمل على رفع مهارة وكفاءة الطلاب ومعرفتهم الكافية بالمهنة، وتصحيح مفاهيمهم الخاطئة.

كما يتدرب الطلاب من خلالها على إتباع قواعد الأمن والسلامة المهنية في مصانع وورش نجارة الأثاث، والتعامل الآمن مع الخامات والأدوات والماكينات.

• التدريبات المهنية ومتطلبات سوق العمل:

إن سوق التدريب في الدول النامية ما زال ضعيفاً وغير فعال، ويتطلب ذلك من الدولة تحفيز فرص الاستثمار الخاص في التعليم – وخاصة التعليم الصناعي وهذه بعض المقترحات لمواكبة سوق العمل:

- وضع معايير وطنية للمهارات تشارك فيها كافة الجهات المعنية بخبراء في المجالات الاقتصادية المختلفة ومتخصصون في المهن والحرف ذات الصلة.
- العمل بكل الوسائل والسياسات الحكومية لجذب القطاع الخاص للاستثمار بالتعليم والتدريب المهني والتقني (علي التميمي ، ٢٠٠٩).
- مشاركة أصحاب المصلحة من القطاعات الاقتصادية المختلفة في التخطيط والتنفيذ لجميع خطوات التدريب من حيث تحديد مواصفات المهن والتوصيف الوظيفي ووضع المناهج والمحتويات التي تحقق مستوى المعارف والمهارات والجدارات المطلوبة لكل مهنة طبقا لمتطلبات السوق، وتحديد الأعداد المطلوبة لكل تخصص وتوفير أماكن التدريب العملي، وكذلك المشاركة في أعمال التقييم بما في ذلك وضع وتنفيذ وتقييم الامتحانات العملية، (علي سيد، ٢٠٠٩).
- تدريب الطلاب بمواقع الإنتاج والمصانع والورش، حيث توصلت دراسة (لمبرت، ٢٠١٢، Lambert ،Etal) أن التدريب داخل المصانع يساهم بشكل أكبر في تدريب العمال.
- ربك المعرفة التقنية والمهارات التي اكتسبها الطلاب في المدرسة بالعمليات الصناعية الفعلية المستخدمة لدى الشركات والمصانع والورش في سوق العمل.
- اعتماد الأساليب العملية الحديثة للتعلم والتي تعمل على بناء المتعلم المنتج المستنير (حمد اللحيدان، ٢٠٠٧) الذي يبني معرفته بنفسه ومن أمثلتها التعلم البنائي.
- تنظيم برامج تدريبية لمعلمي التعليم الصناعي، لتزويدهم بالأساليب التربوية الحديثة، مع التوسع في الدورات التدريبية لمعلمي التعليم الصناعي على الاستراتيجيات التدريسية الفعالة (علي عبد الجليل، ٢٠١٣).
- الاستعانة بأساتذة الجامعات المتخصصين في تقويم أداء الطلاب، والعملية التدريبية، (شامية علي، ٢٠١٢).
- نشر ثقافة العمل الحر والاعتماد على النفس في كسب العيش وحشد جهود مؤسسات المجتمع عامة والمؤسسات الإعلامية خاصة للدعوة لهذه القيم وتغيير قناعات العامة حول تدني العمل اليدوي والتعليم الصناعي.
- إنشاء مراكز تسويقية ومعارض فنية دائمة لمنتجات الأقسام الصناعية، تعمل على ترويج منتجات هذه الأقسام، وبالتالي تدر عليهم دخلا يمكن أن يساهم في تطوير الورش المدرسية لتواكب المستحدثات التكنولوجية بسوق العمل.

- **أدبيات البحث :**

دراسة (Skunk, 2005) وحدة التدريس بالأقران :قامت هذه الدراسة على وصف التدريس بالأقران على أنها طريقة مبتكرة حيث قام الباحث بتطبيقها على فصل يدرس العلوم الهندسية تنمى فى الطلاب ظاهرة الإبداعية ، وذلك بتدريب الطلاب على ابتكار طرق لتسهيل العملية التعليمية باقتراح طرق لتدريس المادة على أقرانهم نظرا لصعوبة العلوم الهندسية فى القسم الثانوى محل الدراسة .

دراسة (تابر , Taber , 2006) التدريس بالاقران المتوسط: أن التفاعل المباشر بين جماعات الأقران يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة وحل المشكلات، وتزويد القرين/ المعلم بخبرات متعددة تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف فيه سبب كل عمل ومغزى كل أداء.

دراسة (بوميل , Pommel , 2012)تنمية أداء المهارات وتقوية المفاهيم : تقوم هذه الدراسة على تنمية الاداء المتميز لمهارت الطلاب ويقوم الطالب المتميز بأداء دور المدرس للمادة بطرح الأفكار على زملائه ومناقشتهم وتنمية المهارات لديهم .

دراسة (جودلاد , Good lad , 2008) تقسيم الطلاب إلى مجموعات على الكمبيوتر لتقوية دراسة الادب الانجليزى : قامت هذه الدراسة بوصف مشروع لمدة ثلاث اسابيع فى فصل تعلم اللغة الأنجليزية ، والذي ينقسم فيه الطلاب الى مجموعات صغيرة ومختلطة تستخدم برنامج ال " Power Point" لتقوية دراسة وحدة من الادب الانجليزى ، وقد وصلت الدراسة إلى مناقشة النتائج الإيجابية المشتملة على التعلم والتدريس بالاقران وكانت النتائج هى ، تحسين الدافعية الذاتية عند الطلاب لفهم المواضيع ، والشعور بالأجتماعية الإيجابية ،كيف يكون لكل فرد دور فعال فى الفريق .

دراسة (توبنج ,Topping Keith , 2008) تعميم التدريس بالأقران فى معمل التعليم الفنى : وهى ورقة عمل تصف تدريب طلاب السنة الأولى فى المهارات الفنية بواسطة طلاب السنة الثانية فى دورة معملية ، وأدى ذلك الى أن التدريس بالأقران هو طريقة تعليمية مفيدة لتقوية المهارات الفنية وتقديم طالب معلم أفضل فى المعمل .

دراسة (فيتش , Fitch , ٢٠١٢) لتلاميذ تعلم الصغار : تصف هذه الدراسة فائدة استخدام التلاميذ كمعلمين لأقرانهم ، ويوضح أن التدريس بالاقران يساعد على تطوير المهارات المطلوبة من أجل الاتصال مثل تعلم الصبر ، المعرفة ، القدرة على طرح الأسئلة الصحيحة .

دراسة (كيث Keith, ٢٠٠٨) تاثير التدريس بالأقران على اكتساب المهارات الاجتماعية عن طريق البالغين (الكبار) : أوضحت تلك الدراسة أثر التدريس بالأقران على تجنب السلوك السيئ بإعداد دراسة ذات بعد اجتماعى تقوم على توضيح اسباب فشل مجموعة من الأفراد فى الدراسة وتقديمها للمتدرب وذلك لتلا فى الأخطا التى وقع فيها . مع إسهام المتدرب فى إظهار مدى تأثره بالمواقف السلبية وبيان اثر تلك العوامل على الشخصية مع بيان الأمور الواجبة فى تلك المواقف والتدرب عليها لتلافى أخطاء الأخرين مما يسهل على المتدرب طريق الدراسة .

دراسة (محمود عبد الحليم منسي ، ٢٠٠٣) :هدفت أن تعليم الأقران قد يفيد بشكل خاص وبدرجة كبيرة التلاميذ ذوى مستويات الطموح المنخفضة والذين تقل ثقتهم بانفسهم ، وبذلك تنمى لديهم الثقة فى انفسهم مما يؤدى إلى تقدمهم الدراسي .

دراسة (محمد محمود حماده ، ٢٠٠٢) : وهدفت إلى استخدام الاستراتيجية وقياس اثرها وثبت تقدمهم فى مقرر مادة الرياضيات باستخدام استراتيجية التدريس بالأقران .

دراسة (أبو هاشم عبد العزيز حسيب ، ٢٠٠١) :هدفت إلى تزويد معلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بأنسب الأساليب التدريسية وأساليب التقويم . وتقيس الدراسة أسلوب تدريس الأقران أخطاء القسمة مما يساعد على تنمية مهارات القسمة.

دراسة (خديجة بخيت ، عفاف طعيمة ، ١٩٩٩) : وهدفت إلى التعرف على مدى فعالية أسلوب تدريس الأقران فى تحصيل الطلاب ، مقارنة بالأسلوب التقليدى فى التدريس وذلك لطلاب الشعبة العامة للوسائل التعليمية والمكتبات الفرقة الرابعة .

• إجراءات البحث :

• أولاً: قائمة الأداءات المهارية:

تم إعداد قائمة الأداءات المهارية وفقاً للخطوات التالية:

• تحديد الهدف من إعداد القائمة الأداءات المهارية:

لما كان الهدف من البحث الحالي هو تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث، فيتطلب هذا الهدف تحديد الأداءات المهارية، والتي تترجم إلى أداءات يراد تنميتها لدى الطلاب، وذلك بعد تخطيطها وتدريسها وفقا لاستراتيجية تعليم الأقران.

- **مصادر الحصول على قائمة الأداءات المهارية:**
- **أ- مقابلة القائمين بتدريس الأداءات المهارية:**

قامت الباحثة بمقابلة بعض القائمين على تدريس الأداءات المهارية اللازمة لتنفيذ (نجارة الأثاث) بالمدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث للتعرف على ما يقومون بتدريسه وتعليمه من الأداءات المهارية، وتبين للباحثة من خلال المقابلة أن وحدة اللحامات من أهم الوحدات التعليمية التي يقوم الطلاب بدراستها، والتي تمكن الطالب من فهم ودراسة نجارة الأثاث، لذلك تم اختيارها لتطبيق تجربة البحث عليها ثم تحليل ما تتضمنه من أداءات مهارية.

- **ب- تحليل ما تحتويه اللحامات من الأداءات المهارية:**

قامت الباحثة بتحليل الأداءات المهارية المكونة للحامات، وذلك لتحديد الأداءات المهارية التي يتطلبها تنفيذ اللحامات وقد تم اشتقاق هذه الأداءات من المصادر الآتية:

- الإطلاع على بعض الدراسات والكتب المتخصصة في تنفيذ اللحامات.
- أهداف تدريس مشروع اللحامات.
- طبيعة الأداءات المهارية لتنفيذ اللحامات.

وقد اتضح من التحليل أن اللحامات تتضمن (٢٢) أداء مهارية، بغرض التعرف على آرائهم حول البنود ومن خلال ذلك توصلت الباحثة إلى القائمة المبدئية للأداءات المهارية لتنفيذ اللحامات.

- **ج- التحقق من صلاحية قائمة الأداءات المهارية:**

وذلك باستطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في مجالات مادة التدريبات المهنية ورأى مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس ، واساتذة قسم التعليم الصناعى بكلية التربية ، وموجهى نجارة الأثاث ، حول ما يلى :

- مدى ملاءمة الأداءات المهارية لطلاب (نجارة الأثاث) .
- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات القائمة .
- توصيات تود سيادتكم إبدائها لمفردات القائمة .

وقد تم تعديل القائمة وفق مقترحات و توجيهات السادة المحكمين[1] وبما يخدم و يحقق اهداف البحث ، وأصبحت قائمة الأداءات المهارية في صورتها النهائية ملحق رقم [2].

[1] ملحق رقم (١) اسماء السادة المحكمين
[2] ملحق رقم (٢) قائمة الاداءات المهارية في صورتها النهائية

- **ثانيًا: تخطيط المشروع المقترح :**

للتأكد من فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران كان من الضروري إختيار مشروع وبنائه تفصيليًا والقيام بتجربته للتأكد من فاعليته في تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب تخصص نجارة الأثاث.

ويتناول هذا الجزء من الدراسة إعداد المشروع من حيث ما تتضمنه من موضوعات ومصادر التعلم والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المختلفة للمشروع ، حيث تم إتباع الخطوات التالية في بناء المشروع:

- **١- عنوان المشروع : اللحامات.**
- **٢- محتوى المشروع المقترح :**

تتضمن محتوى المشروع المقترح العناصر الآتية:

- الأداء المهاري لتنفيذ لحام العادة.
- الأداء المهاري لتنفيذ لحام السمارة.
- الأداء المهاري لتنفيذ لحام بإفريز.
- الأداء المهاري لتنفيذ لحام الذكر والأنثى.
- الأداء المهاري لتنفيذ لحام بكويلة.
- الأداء المهاري لتنفيذ لحام الدسرة.

- **٣- تحديد الأهداف التعليمية:**

تم تحديد الأهداف التعليمية للمشروع في ضوء:

- **أ- الأهداف العامة للإستراتيجية.**
  - قائمة الأداءات المهارية.
  - عناصر محتوى المشروع
  - عناصر محتوى المشروع.

وقد روعي عند تحديد هذه الأهداف أن تكون متكاملة بحيث تشتمل على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والتي يتم توضيحها كما يلي:

- **الأهداف الإجرائية للمشروع :**

في نهاية تدريس المشروع يكون الطالب قادرًا على أن:

- **الأهداف المعرفية:**
  - يعرف مفهوم لحام العادة.
  - يشرح طريقة عمل لحام العادة.
  - يحدد الخامات المستخدمة في هذا اللحام.

- يشرح طريقة تنفيذ لحام السمارة.
- يحدد الماكينات والعدد اليدوية المستخدمة في تنفيذ لحام السمارة.
- يشرح خطوات تنفيذ لحام الأفريز.
- يحدد شكل لحام الأفريز.
- يقارن بين طريقة تصنيع لحام الذكر والأنثى واللحامات السابقة.
- يحدد خطوات تنفيذ لحام الذكر والأنثى.
- يذكر استخدامات لحام الكوايل في قطع الأثاث.
- يميز بين شكل لحام الكوايل واللحامات الأخرى.
- يستنبط الاختلاف بين طريقة عمل لحام الدسرة واللحامات الأخرى.
- يستخدم المعلومات التي درسها عن اللحامات في توظيف لحام الدسرة.

- **الأهداف المهارية:**

- يلاحظ المعلم أثناء عمل لحام العادة.
- يتقن تنفيذ عمل اللحام العادة بمهارة.
- يرسم شكل لحام السمارة.
- يلاحظ المعلم أثناء تنفيذ لحام السمارة.
- يجرب تنفيذ لحام السمارة.
- يجيد تنفيذ لحام السمارة.
- يتابع خطوات تنفيذ لحام الأفريز.
- يطبق لحام الأفريز في قطع أثاث مختلفة.
- يتبع الخطوات الصحيحة في رسم لحام الذكر والأنثى.
- يتقن تنفيذ لحام الذكر والأنثى.
- يحاول توظيف لحام الذكر والأنثى في قطع الأثاث المختلفة.
- يلاحظ المعلم أثناء البيان العملي للحام الدسرة.
- يجرب عمل لحام الدسرة بنفسه.

- **الأهداف الوجدانية:**

- يناقش المعلم في مفهوم اللحامات.
- يحافظ على نظافة الورشة أثناء العمل.
- يبادر بالاشتراك مع زملائه في تنفيذ اللحام العادة.
- يشارك المعلم في تنفيذ لحام السمارة.
- يتعاون مع المعلم في رسم لحام الأفريز.
- يتعاون مع المعلم عند تنفيذ لحام الذكر والأنثى.
- يهتم بالدقة عند تنفيذ اللحام.
- يهتم بمناقشة المعلم حول أهمية لحام الكوايل في صناعة الأثاث.
- يتعاون مع زملائه في تنظيم الورشة لعمل اللحام.

- يهتم بتعليمات المعلم وإرشاداته أثناء العمل.

• ثانيا: تحديد خطة السير المقترحة للمشروع في ضوء استراتيجية تعليم الأقران:

بعد التعرف على الأنواع المختلفة لتعليم الأقران في المحور الأول من الفصل الثاني، فسوف تقتصر الدراسة الحالية على الآتي:

جدول رقم (١) يوضح النمط الذي سوف تقتصر عليه الدراسة الحالية

	معيار التقسيم	النمط
	عمر القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم	نفس العمر
	عدد الأقران المشتركين في التعلم	مجموعة صغيرة
	المسئوليات والأدوار	دور تبادلي
	المشاركة	تكميلية
	نوع التعليم	وجهًا لوجه

• مبررات إختيار المعايير السابقة لهذا البحث:

- نفس العمر: فإذا تم اختيار القرين/ المعلم من مرحلة تعليمية أعلى من القرناء/ المتعلمين، قد تتعارض الجداول الدراسية للفرقتين معًا مما يعوق تطبيق الإستراتيجية.
- مجموعة صغيرة: حتى تعمل على زيادة التفاعل والتعاون والعلاقات الإجتماعية بين طلاب المجموعة الواحدة عنه في الثنائي.
- الدور التبادلي: فهذا النمط يتيح الفرصة لكل طالب في الفصل أن يكون معلم ومتعلم في أحيان أخرى، مما يعمل على زيادة دافعيته وإثارته حتى يستمر في الإستراتيجية.
- المشاركة التكميلية: فلا يترك المعلم السلطة بالكامل في يد القرين/ المعلم، ولكن له دور تكميلي مع المعلم في العملية التعليمية وتحت إشرافه.
- وجهًا لوجه: فإن التعلم في الدراسة الحالية يحدث داخل الفصل الدراسي ووجهًا لوجه بين القرين/ المعلم، والقرين/ المتعلم.
- مصادر التعلم: تم الاعتماد على بعض مصادر التعلم لتحقيق أهداف المشروع ومنها: الرسوم التوصيحية المختلفة مثل " اللحامات – بعض مراحل تشطيب اللحامات ".

• ٦- الأنشطة التعليمية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأنشطة التعليمية التي ترى مناسبتها لطبيعة الاستراتيجية، ولتحقيق أهداف كل درس وأهداف المشروع ككل، منها أنشطة فردية، وأنشطة جماعية، تم تنفيذها داخل وخارج الفصل، وقد تمثلت في:

- توزيع الأدوار الجماعية على كل مجموعة، بحيث تختص كل مجموعة بتنفيذ لحام من اللحامات يختلف عن المجموعات الأخرى.
- توزيع الأدوار الفردية على كل طالب في المجموعة، بحيث يتدرب على المهام المكلف بها.
- ممارسة الدور والمهام التي تدرب عليها القرناء/ المعلمين من المعلم مع بعضهم البعض قبل تنفيذها لدور المعلم في المجموعة.
- مشاركة القرين/ المعلم للمعلم أثناء إعداده للوسائل التعليمية للمجموعة التي ينتمي إليها.
- الإطلاع على بعض الكتب المتخصصة في اللحامات "إعداد – تنفيذ – تشطيب" واستراتيجيات التدريس.
- المشاركة الإيجابية من قبل الطلاب في تنفيذ الأداءات المهارية للخامات بفاعلية.

- **٧- تقويم المشروع للطلاب:**

يتمثل تقويم المشروع في مرحلتين:

- **أ- تقويم مرحلي من خلال:**
  - طرح أسئلة على كل درس.
  - الأسئلة الموجودة في نهاية كل درس من دروس المشروع.
  - ملاحظة الطلاب أثناء القيام بالأداءات المهارية.

- **ب- تقويم نهائي من خلال:**

بطاقة الملاحظة وتهدف إلى معرفة فعالية تدريس المشروع المختارة في تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب نجارة الأثاث.

- **٨- ضبط المشروع المقترح :**

للتأكد من مدى ضبط المشروع وصلاحيته للتطبيق ثم إجراء الآتي:

- **أ- عرض المشروع على المحكمين:**

تم عرض المشروع المقترح "اللحامات" على الخبراء والمتخصصين[٣] في مجال نجارة الأثاث، والمناهج وطرق التدريس، والتعليم الصناعي، وذلك بهدف التعرف على:

- مدى ملائمة أهداف المشروع للطلاب.
- مدى ملائمة ما يحتويه كل درس من مدركات لتحقيق أهداف المشروع .
- مدى مناسبة مصادر التعليم والتعلم المتضمنة في كل درس لأهداف المشروع .

(٣) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين.

- مدى مناسبة الأنشطة لأهداف المشروع .
- مدي ملائمة أساليب التقويم لمحتوى المشروع وأهدافها.

وقامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة وبذلك أصبح المشروع في صورته النهائية(٤).

• ثالثًا: إعداد أدوات البحث:

• ١- إعداد بطاقة الملاحظة:

وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة النظرية لوسائل التقييم المختلفة إلى أن بطاقة الملاحظة من أكثر هذه الوسائل مناسبة لتقييم أداء الطلاب لمهارات تنفيذ اللحام ، ولطبيعة المادة المنفذة؛ لأن ما يتم تقييمه عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يمكن تحليلها إلى مكوناتها من أداءات يتم وصف كل منها بعبارات قصيرة مصوغة إجرائيًا في زمن المضارع بحيث يصف كل منها أداءً واحدًا فقط.

ويتطلب استخدام أسلوب الملاحظة المنظمة إتباع الإجراءات التالية:

- تحديد النواحي المراد ملاحظتها تحديدًا دقيقًا ومسبقًا.
- تحديد أقسام السلوك الأساسية التي تشتمل عليها كل ناحية من النواحي المراد ملاحظتها.
- إعداد قائمة أو بطاقة للملاحظة والتسجيل، ووضع الأسس التي ستتم في ضوئها هاتين العمليتين، وذلك لتيسير عملية التسجيل، وعادة ما تستخدم الرموز أو الأرقام في هذا الشأن.
- وضع نتائج عملية التسجيل والملاحظة في صورة كمية.

وتنقسم أساليب الملاحظة المنظمة إلى نوعين هما:

- نظام الملاحظة بالمجموعات أو الفئات أو البنود.
- نظام الملاحظة بالرموز أو العلامات.

• أ- نظام الملاحظة بالمجموعات أو الفئات أو البنود:

يعد هذا النظام أداة لملاحظة مظهر واحد من مظاهر الأداء، فيركز على هذا المظهر، ويحلله إلى الإجراءات اللفظية التي يمكن أن يؤديها الطالب في هذا المظهر، ثم وضع الإجراءات ذات الوظائف المتقاربة في مجموعة، ويخصص لكل مجموعة بند معين يعطي عنوانا رئيسيًا يعبر عن جوهر تلك الإجراءات.

(*) ملحق رقم (٣) المشروع المقترح في صورتها النهائية.

"وهكذا يستخدم هذا النظام عندما يراد ملاحظة مظاهر معينة من السلوك الأدائي، ومن ثم لا تسجل المظاهر الأخرى، كما لا تسجل الإجراءات غير الواردة تحت بنود النظام".

- **ب- نظام الملاحظة بالعلامات أو الرموز:**

يستخدم هذا النظام عندما تكون جميع مظاهر الأداء تقريبًا لها نفس الأهمية والوزن أثناء أداء المهارة.

"وفي هذا النظام تحدد جميع مظاهر السلوك الأدائي تقريبًا. فهو لا يهتم بمظهر واحد دون المظاهر الأخرى. ثم يحلل كل مظهر إلى مجموعة من الأداءات ومن ثم يتم الحصول على عدد كبير من العبارات الإجرائية القصيرة، تمثل كل مجموعة منها توصيفا للأداءات المتضمنة في مظهر معين من مظاهر الأداء المهاري" .

وسوف يتم استخدام النظام الثاني – نظام الملاحظة بالعلامات أو الرموز – حيث ترى الباحثة أنه يفي بمتطلبات البحث الحالي ، لأنه يعتمد على تحليل كافة جوانب السلوك إلى مجموعة من المهارات، ويقع تحت كل حدث منها ما يشتمل عليه من أداءات، وتعتبر بذلك أن جميع الأداءات المراد قياسها متساوية من حيث الأهمية والوزن.

وقد صار إعداد بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية:

- **الهدف من بطاقة الملاحظة:**

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لتسجيل ملاحظة أداء كل طالب أثناء تنفيذ المهارة وذلك لمعرفة قدرة الطالب على أدائها ومدى إتقانه لتلك الأداءات المهارية .

ويستهدف هذا البحث من إعداد بطاقة الملاحظة ما يلي :

- تقييم أداء الطلاب للأداءات المهارية التي يتطلبها تنفيذ اللحامات من خلال الملاحظة القبلية لأداء الطلاب لهذه الأداءات المهارية .

- **مكونات البطاقة:**

تم الاعتماد في صياغة عناصر البطاقة على قائمة الأداءات المهارية التي يتطلبها تنفيذ اللحامات للطلاب التي تم التوصل إليها، وقد شملت بطاقة الملاحظة على عشرون مهارة.

وروعي في صياغة العبارات مجموعة شروط تتمثل في أن:

- تستخدم عبارات قصيرة واضحة ومحددة.
- تصف كل عبارة أداء واحد فقط.
- تبدأ كل عبارة بفعل سلوكي في زمن المضارع المفرد.

- ترتبط العبارات بالأداءات المراد ملاحظتها.

تعليمات البطاقة: حتى يمكن استخدام البطاقة بالشكل الصحيح، فقد قامت الباحثة بعمل ورقة للمقيم وضعت في الصفحة الأولى تحتوي على البيانات الخاصة بالتعليمات، والتي تتضح في الآتي:

- بما أن بطاقة الملاحظة صممت لملاحظة الأداءات المهارية اللازمة للطلاب تخصص نجارة الأثاث في التدريبات المهنية، لذا وجب على المقيم تحديد:
- المعايير المستخدمة من البطاقة، والتي تتفق مع المنتج النهائي موضوع التقييم. وتقدير الدرجة وفق المقياس المتدرج للأداء. رصد درجات البطاقة وحسابها لكل طالب على حدة.
- التأكد من الصورة الأولية للبطاقة: صممت البطاقة بحيث تحتوي على مجموعة الأداءات المهارية للطلاب تخصص نجارة الأثاث في التدريبات المهنية، والمعايير التي يجب أن تتوافر في المنتج النهائي، ويقابلهم مقياس متدرج لتقدير الأداء (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لوضع درجة لكل مواصفة حققها الطالب.
- صدق المحكمين: وقد تم استخدام أسلوب صدق المحكمين عن طريق عرض البطاقة – في صورتها الأولية – على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول ما جاء بها من حيث: (ملاءمة، ومناسبة، وصياغة، وكفاية عناصرها للحكم على المنتج)، وتم إجراء التعديلات التي ذكرها السادة المحكمون ؛ لتصبح البطاقة في صورتها النهائية قابلة للتنفيذ.
- حساب ثبات البطاقة : تم حساب الثباتٍ على أساس إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة، حيث تم تقييم اثنا عشر عملاً من خلال السادة المحكمين[٥] بعد توضيح كل ما يتعلق بالبطاقة، وقد جمعت درجات كل بطاقة على حدة، ثم أعيدت عملية التقييم من جانب المحكمين بعد أسبوعين بنفس البطاقة على نفس الأعمال، وقد تم حساب معامل الارتباط من خلال معادلة معامل الارتباط لعناصر البطاقة كالآتي: معامل ثبات البطاقة = (٠.٩٣) ومن ثَمَّ يتضح أن البطاقة تتمتع بثبات عال.بعد التأكد من صدق البطاقة وثباتها، وإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون والقيام بالتجربة الاستطلاعية أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق الميداني ومن ثم وضعت في صورتها النهائية[*].

- **٢- إعداد بطاقة تقويم المنتج النهائي:**

نظرًا لاختلاف التعليم الفني الصناعي وخاصة (نجارة الأثاث) من حيث عمليات التعليم والتدريب عن أنواع التعليم الأخرى النظرية فمن الضروري

---

(٥) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين.

(*) ملحق رقم (٣) بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية.

أن يكون هناك تقويم للأعمال المهارية للطلاب والتي لا تتوافر في التعليم النظري وكان ضروريًا إعداد بطاقة لتقويم منتج الأعمال النهائية وتكون كمعيار في تقويم أعمال الطلاب النهائية.

- **تحديد الهدف من البطاقة:**

وتهدف البطاقة إلى تقويم منتجات الأعمال التي يقوم الطلاب بإنجازها، وتحديد مدى تقدم الطلاب فيما أنتجه بعد دراسة مشروع اللحامات.

- **مكونات البطاقة**

حيث تحتوي البطاقة على مواصفات الحكم على معايير تنفيذ اللحام في شكله النهائي والتي تشتمل على ثلاثة وعشرين مواصفة تشمل جميع خطوات مجموعة الأداءات المهارية في مادة التدريبات المهنية.

- **تعليمات البطاقة:**

تتضمن البطاقة مجموعة من البيانات تليها الهدف من البطاقة.

- **حساب صدق بطاقة تقويم المنتج النهائي:**

وللتحقق من صدق البطاقة، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين[٦] المتخصصين في نجارة الأثاث، والسادة موجهي المواد العملية تخصص نجارة الأثاث، وذلك للوقوف على آرائهم حول سلامة بطاقة تقويم المنتج، ومدى ارتباط العبارات بالمهارات الأدائية الخاصة بها، وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية(❖).

- **حساب ثبات بطاقة المنتج النهائي:**

لحساب ثبات البطاقة تم حسابها على أساس إعادة تطبيق البطاقة، حيث تم تقويم أعمال الطلاب من خلال (اثنى عشر) محكمًا بعد شرح له كل ما يتعلق بالبطاقة، وقد تم حساب معامل الارتباط من خلال معادلة معامل الارتباط لعناصر البطاقة، وكان معامل الارتباط (٠.٩٤).

- **٣- إعداد مقياس اتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية:**

- **هدف المقياس:**

هدف المقياس إلى قياس اتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية، ومن خلال إطلاع الباحثة على بعض مقاييس الاتجاهات المختلفة (جو , Joh , 2003)، (روجر , Roger Hill , 2000) وكيفية صياغة عباراتها، تم صياغة المقياس في صورته المبدئية حيث كان يتكون من (٣٠) عبارة نحو مادة التدريبات المهنية.

(❖) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين
(❖) ملحق رقم (٥) بطاقة تقييم المنتج النهائى

- **صياغة مفردات المقياس:**

صمم المقياس، وتم صياغة مجموعة من العبارات تكون في صورة جدلية تختلف حولها وجهات النظر، وقد درجت الإجابة على عبارات المقياس تدريجيًا خماسيًا وفق طريقة "ليكرت" لتحديد درجة الموافقة لكل عبارة من العبارات.

- **صدق المقياس:**

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، واللغة العربية، والمتخصصين في نجارة الأثاث(❖) وُطلب منهم إبداء

الرأي حول دقة الصياغة اللغوية، ووضوح كل مفردة فيه، ومدى ملاءمتها لموضوع الاتجاه، ومدى صدق عبارات المقياس، ومناسبتها للطلاب، وفي ضوء الملاحظات والتوجيهات التي أبداها السادة المحكمون، والتي تتشمى مع أهداف البحث أجريت التعديلات اللازمة، كما تم عرض المقياس على عينة استطلاعية من الطلاب – غير مجموعة البحث – للتأكد من مناسبته لهم، فتبين مناسبة المقياس لهم.

- **حساب ثبات المقياس:**

تم تطبيق المقياس على (١٠) طلاب من مجتمع الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين، وسجلت درجات الطلاب في التطبيقين، وبحساب معامل الارتباط بين متوسطي الدرجات كانت "٠,٨٦٣" وهي درجة دالة تشير إلى أن معامل ثبات المقياس مقبولة مما يجعله صالحا لقياس اتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية[٧].

- **الصورة النهائية للمقياس:**

بلغ عدد عبارات المقياس بعد إجراء التعديلات عليه (٣٠) عبارة، وقد حددت الباحثة خمسة مستويات للإجابة عن عبارات المقياس هي: (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – معارض – معارض بشدة) تحتسب درجاتها (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب للإجابة عن العبارات، وكذلك الحساب الفوري لقيمة درجات المقياس عقب الانتهاء منه. وأصبح المقياس مكونًا من (٣٠) عبارة والدرجة الكلية من (١٥٠) درجة، وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية (❖).

(❖) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين.

(❖) ملحق رقم (٦) مقياس اتجاهات الطلاب نحو المادة

- **رابعًا: تجربة البحث :**

قامت الباحثة بمشاركة أساتذة المادة بتنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، على النحو التالي:

- تم تطبيق أدوات القياس (بطاقات الملاحظة – مقياس الاتجاه نحو مادة التدريبات المهنية) قبليًا على طلاب مجموعة البحث، وتم رصد درجاتهم في كشوف خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائيًا.
- اختيار عينة البحث:العينة هي العملية التي تمكننا من اختيار عدد من الأفراد للبحث بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع (ماجدة مصطفى وآخرون، ٢٠١٣) ولتحديد عينة البحث قامت الباحثة باختيار عينة من طلاب الصف الأول بمدرسة العباسية الصناعية الزخرفية (تخصص نجارة الأثاث) بلغت ٢٠ طالبًا .

- **تدريس المشروع المقترح:**

- أعدت الباحثة الأنشطة التعليمية ، ومصادر التعلم وأدوات التقويم التي تم تحديدها مسبقا.
- أجتمعت الباحثة مع الطلاب عينة البحث حتى توضح لهم طبيعة وماهية استراتيجية تعليم الأقران، وتركت لهم حرية اختيار بعضهم البعض كي يكونوا مجموعات، وكل مجموعة مكونة من أربعة طلاب، وحددت أدوار ومسئوليات كل طالب في كل مجموعة بحيث يلعب كل طالب من المجموعة دور المعلم في درس ودور المتعلم في درس آخر وذلك بالتبادل بين الطلاب داخل المجموعة الواحدة وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح تبادل الأدوار (معلم، معلم) بين طلاب المجموعة الواحدة

القرين/المعلم	القرين/المتعلم
أ	ب، جـ د
ب	أ، جـ د
جـ	أ، ب، د
د	أ، ب، جـ

- وإختارت كل مجموعة اسم يعبر عنها مثل (مجموعة التفوق، مجموعة الشروق، مجموعة الأمل، مجموعة الإيمان، مجموعة الوفاء).
- بدأت الباحثة في تدريب الطلاب القائمين بدور القرناء/ المعلمين من كل مجموعة على دورها في الدرس الأول مع إعطائهم كل المواد ومصادر التعلم المستخدمة في الدرس، ومراعاة أن يشمل – التدريب – تدريب أكاديمي على الاداءات المهارية لمشروع اللحامات وتدريب تربوي على طرق: التدريس والتقييم والعزيز، وأساليب التعامل مع الأقران كمتعلمين، وكذلك أن يتم التدريب قبل عملية التدريس الفعلية بفترة كافية كي يستعدوا لعملية التدريس ومواجهة زملائهم.

وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية عند تدريس المشروع المقترح :

- تهيئة الطلاب لكل درس وفقا لطبيعته.
- توضيح أهداف كل درس للطالبات.
- تدريب الطلاب على طرق التدريس المناسبة.
- الاستعانة بمصادر التعلم المناسبة لطبيعة كل درس.
- مراعاة التقويم المرحلي والنهائي لكل درس من دروس المشروع .
- الاجتماع بالطلاب بعد كل لقاءين تقريبًا للتعرف على ما يواجهونه من مشكلات، وذلك لكي تحاول الباحثة تلافيها في اللقاءات والدروس الجديدة كلما أمكن ذلك. وأسندت الباحثة دور الملاحظ (الموجه) "Mentor" للطلاب لإثنان من الزملاء بقسم التعليم الصناعي وهما دورهما ثابت في كل دروس المشروع ، وذلك بعد تدريبهم على ما سيقومان به أثناء سير كل درس في المشروع .

- **تعليق الباحثة على التطبيق :**

أثناء تواجد الباحثة خلال تنفيذ التجربة وجدت بعض الملاحظات والتي تتمثل فيما يلي:

- رفض بعض الطلاب عند بدء تنفيذ التجربة بأن تبدأ بدور القرين/المعلم.
- كان الطلاب الذين يقومون بدور القرين/ المعلم يشعروا في الدرس الأول بالقلق والخجل والارتباك عند قيامهن بالتدريس لأقرانهم.
- الطلاب الذين يقومون بدور القرين/المعلم، قد كثرت أسئلتهم أثناء التدريب عن الاداءات المهارية التي تتضمنها اللحامات، وزيادة رغبتهم لمعرفة المزيد من المعلومات والتفاصيل الدقيقة التي تدور حول اللحامات خوفا من أن تسألهم أقرانهم في المجموعة عن هذه المعلومات.
- أصبح الطلاب بعد لقاءين أكثر ثقة بأنفسهم، وأصبح يبدون استعدادهم للقيام بدور القرين/ المعلم دون خجل أو تردد.
- اجتهد كل طالب في المجموعة لكي يكون الأكثر تفوقًا عن أقرانه عندما يقوم بدور القرين/ المعلم.أصبح الطلاب بالتدريج أكثر تقبلا ومرونة لتنفيذ خطوات الإستراتيجية وتبادل الأدوار فيما بينهم.
- أصبح الطلاب الذين يقومون بدور القرين/المعلم يقضون وقت أقل عند التدريب على ما هم مكلفون به من مهام جديدة للدرس القادم.
- زيادة إيجابية وتعاون الطلاب تدريجيًا كلما أشركتهم الباحثة أكثر في الإعداد لتنفيذ خطوات الاستراتيجية "المصادر المستخدمة، نوع الأخشاب المطلوبة، الأنواع المفضلة ....".
- التعاون الجاد والمثمر من الزملاء القائمين بملاحظة وتوجيه وتقييم الطلاب أثناء تنفيذ التجربة.

- أظهر الطلاب رغبتهم في عدم إنتهاء وقت اللقاء، بالإضافة إلى إلحاحهم في الطلب على استمرار مدة التجربة لتشمل باقي وحدات التدريبات المهنية وباقي المواد الدراسية الأخرى.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

تم تطبيق أدوات القياس: (بطاقات الملاحظة – مقياس الاتجاه نحو مادة التدريبات العملية) بعديًا على طلاب مجموعة البحث وتم رصد درجاتهم في كشوف خاصة تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.

• خامسًا: نتائج البحث، تحليلها، وتفسيرها:

في ضوء المعالجة الإحصائية يتم التحقق من صحة الفروض، والإجابة عن تساؤلات البحث، كما يقدم الباحث تفسيرًا للنتائج الخاصة بتطبيق كل أداة، وتقديم التوصيات والمقترحات، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج التحليل الإحصائي للدراسة:

- **نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة:**

للإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في التدريبات المهنية في تنمية الأدائية المهارية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث؟

وكان الفرض الأول الذى ينص على : يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداءات المهارية قبل وبعد التدريس لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث قبل وبعد التدريس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الدلالة الإحصائية لدرجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداءات المهارية قبل وبعد التدريس

التطبيق	العدد (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	النهاية العظمى للبطاقة	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	١١	١.٦٢	١٠٠	٣٣.٨٧	دالة عند مستوى (٠.٠١)
البعدي	٢٠	٩١.١	٤.٧٦			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة متوسط درجات طلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداءات المهارية مرتفعة حيث بلغت (٩١.١٪) من الدرجة النهائية للبطاقة، في حين أن النسبة المئوية لمتوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي بلغت (١١٪) من الدرجة النهائية لنفس البطاقة وهي نسبة منخفضة، وحيث إن قيمة "ت" المحسوبة (٣٣.٨٧) أكبر

من قيمة "ت" الجدولية عندمستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) لاختيار الدلالة أحادي الطرف، فإن ذلك يدل على أن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداءات المهارية قبل وبعد التدريس له دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول، ويُعد هذا مؤشراً على فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية.

- **نتائج تطبيق مقياس الاتجاهات:**

للإجابة عن التساؤل الرابع الذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في التدريبات العملية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث؟ وكان الفرض الثاني الذى ينص على: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو مادة التدريبات المهنية قبل وبعد التدريس لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب لمجموعة البحث قبل وبعد التدريس، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الدلالة الإحصائية لدرجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو مادة التدريبات المهنية قبل وبعد التدريس

التطبيق	العدد (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	النهاية العظمى للبطاقة	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	٨١	٩.٣٥	١٥٠	٢٣.٧٦	دالة عند مستوى (٠.٠١)
البعدي	٢٠	١٢٤	١٣.٦٣			

حيث إن الدرجة النهائية للمقياس هي (١٥٠) فقد اعتبرت الباحثة أن الدرجة (٩٠) على المقياس هي درجة تعتبر اتجاهًا إيجابيًا، ويتضح من الجدول رقم (٤) قيمة متوسط درجات طلاب عينة البحث في التطبيق القبلي (٨١) من الدرجة النهائية للمقياس بنسبة مئوية (٥٤٪)، وهذا يعد مؤشراً لضعف الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو مادة التدريبات المهنية في البداية قبل بدء دراسة المشروع ، ولكن بعد تطبيق تجربة البحث فإن متوسط الدرجات أصبح (١٢٤) درجة بنسبة مئوية (٨٢.٦٪)، وهذا يشير إلى تغير إيجابي في اتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية، وبحساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين اتضح أن الفرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث، ويُعد هذا مؤشراً على فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في التغيرات الإيجابية في اتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية.

- **لاختبار صحة الفرض الثالث:**

لاختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث الذى ينص على : توجد علاقة ارتباطية محتملة بين تنمية الأداءات المهارية والأتجاهات الإيجابية نحو مادة التدريبات المهنية لدي طلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص نجارة الأثاث .

تم حساب المتوسط و الانحراف المعيارى لدرجات طلاب عينة البحث ، كما تم استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب فى بطاقة الملاحظة ، ومقياس الاتجاهات ومعامل ارتباط بيرسون . ويبين الجدول رقم (٥)النتائج .

جدول (٥) : قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاهات

الأداة	عدد الطلاب	المتوسط	مستوي الدلالة	معامل الارتباط	التاثير
بطاقة ملاحظة الأداء المهارى	٢٠	٩١.١	٠.٠١	٠.٥٦	قوي
مقياس الاتجاهات	٢٠	١٢٤			

يتبين من الجدول رقم (٥) ان : قيمة معامل الارتباط بين متوسط درجات الطلاب عينة البحث في بطاقة ملاحظة الاداء المهاري ، ومقياس الاتجاهات البعدي بلغت (٠.٥٦) وهي قيمة عالية ، تدل علي الارتباط الايجابي بين اكتساب طلاب عينة البحث للاداءات المهارية ، واتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية ،مما يؤكد صحة الفرض الثالث ، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على التساؤل الخامس من اسئلة البحث .

• سادسًا: تفسير نتائج البحث:

- **بالنسبة لتنمية الأداءات المهارية:**

أشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في الأداءات المهارية نتيجة ما يلي:

- الالتزام الواضح من الطلاب بتنفيذ ما كلفوا من أعمال.
- وفرة المعلومات التي توصلوا إليها.
- وجود التعاون والدعم والمساندة والتشجيع الواضح للزميل القائم بالتدريس. حيث قلل ذلك من الشعور بالارتباك أو القلق لديه.
- وقد يعزو هذا الحماس والعلاقات الإيجابية، نتيجة للِدافع والرغبة الحقيقة في التدريب على التدريبات المهنية قد يكون عاملا مؤثرًا خاصة لافتقادهم لمادة التدريبات المهنية من الاهتمام.
- اعتماد بعض الطلاب على زملائهم في الأداءات المهارية.

- وضوح الأهداف المرجوة من التدريب قبل البدء فيه كان له أثر كبير في إتقان الأداءات المهارية التي شملها التدريب.
- ربط الشرح النظري بالتدريب العملي والتدريب خطوة بخطوة مما ساعد في وضوح المراحل وتذكر المفاهيم واكتساب المهارات.
- كان لاستخدام استراتيجية تعليم الأقران أثر كبير في فاعلية مشروع اللحامات حيث أن مشاهدة الماكينات على أرض الواقع وسؤال الفنيين عن مراحل التنفيذ وعن المصطلحات الفنية المستخدمة في المجال ساعد بدرجة عالية في إتقان الأداءات المهارية.

مما سبق يتضح أن استراتيجية تعليم الأقران لها أثر دال إحصائيًا على الطلاب وبالتالي نستطيع الحكم على مشروع اللحامات في الأداء المهاري على أنه أحدث تغيراً واضحاً لدى الطلاب التي تدربت وفق هذه الاستراتيجية وكان هذا الدليل بمستوى دال إحصائي.

- **بالنسبة للاتجاه نحو مادة التدريبات المهنية:**

أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب نحو مادة التدريبات المهنية حدث لها نمو ملحوظ، وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام استراتيجية تعليم الأقران جاءت لتحقيق رغباتهم في استخدام استراتيجيات جديدة في التعليم، وقد يرجع نمو هذا الاتجاه الإيجابي أيضًا إلى دراسة الطلاب لمشروع اللحامات ضمن مقرر التدريبات المهنية مما جعل الطلاب أكثر حرصًا على حضور الدروس لاجتياز امتحان آخر العام، وتقديم أعمال متميزة في التدريبات المهنية. وبذلك تتفق هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من: دراسة (روبسون, Robison , 2005)، ودراسة (ديباردو, Dipardo Anne , 2008) ، ودراسة (سيفدين , Seifeddin , 2009)، ودراسة (عبير كمال، ٢٠٠٦) ، ودراسة (محمد محمود حماده ، ٢٠٠٢) حيث أفادت أنه إذا كانت اتجاهات الطلاب نحو التدريبات المهنية موجبة، فإنهم قادرون على اكتساب الأداءات المهارية وخبرات التعلم المرتبطة بها مثل: (مهارات الرسم الفني، والتكنولوجيا، والزخارف ، وغيرهم)، وأن الطلاب كانت لديهم اتجاهات موجبة نحو مادة التدريبات المهنية.

- **توصيات البحث :**

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة ما يلي:

- ادماج استراتيجية التديس بالأقران ضمن استراتيجيات التدريس المقررة لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية ؛ لما لها من فعالية في التحصيل والاتجاه والمهارة وأثارها في اهتمام الطلاب وتشويقهم للدرس ومشاركتهم الإيجابية في العملية التعليمية.

- تضمين دليل معلم العملى بالمدرسة الثانوية الصناعية شرحًا لكيفية إعداد الدروس باستخدام استراتيجية التدريس بالأقران حتى يتسنى للمعلم معرفة الطريقة التي يدرس بها معرفة دقيقة.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي العملى بالمدارس الثانوية الصناعية لتدريبهم على إعداد دروس وفق استراتيجية التدريس بالأقران واستراتيجية التدريس الحديثة.
- تدريب معلمى العملى بالمدارس الثانوية الصناعية على طرق التدريس التي تساعد على زيادة جذب الطلاب لمادة التدريبات المهنية ومشاركتهم في أنشطتها.
- التنوع بين الوسائل التعليمية أثناء تنفيذ استراتيجية التدريس بالأقران لضمان أفضل تفاعل بين المعلم والطلاب .
- الانتباه إلى أن فاعلية التدريس بالأقران يتطلب إعدادًا وتنظيمًا جيدًا لبيئة حجرة الدراسة، وبدونها تكون فاعلية استراتيجية التدريس بالأقران محدودة.
- بحث فكرة إنشاء فصل للتدريس بالأقران داخل كل مدرسة بدءًا من مرحلة الروضة إلى المرحلة الثانوية، حيث يكون كل فصل مجهز ومعد بالأدوات والطاولات والكراسي لتنفيذ وتطبيق استراتيحية التدريس بالأقران.
- تركيز مهام الإشراف والتوجيه الفني على حل المشكلات التي تواجه المعلم عند تطبيق استراتيحية التدريس بالأقران بدلا من التركيز على الشكليات فقط في عملية التوجيه.
- إعادة النظر في تنظيم التدريس بالأقران ضمن تقرير المناهج ووضع القواعد والقوانين لتطبيقه، كما أشارت الدراسات السابقة وثبت نجاحه في تقدم العمليات التعليمية والتقدم الدراسي للطلاب.

• بحوث مقترحة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة أفكارًا لبحوث مستقبلية:

- إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام التدريس بالأقران على مفاهيم أخرى في مراحل تعليمية أخرى لمادةالتدريبات المهنية.
- إعداد مراكز لتدريب المعلمين أثناء الخدمة عن بعد (الفيديو كونفرنس) على تنفيذ وتطبيق استراتيجية التدريس بالأقران وأساليبه المختلفة التي يمكن استخدامها داخل الفصل الدراسي.
- تصميم برامج مقترحة باستخدام استراتيجية التدريس بالأقران على الطلاب في المواد الفنية الاخرى تخصص نجارة الأثاث وقياس فاعليتها على التحصيل الدراسي والاداات المهارية واتجهاتهم نحو هذه المواد.

• المراجع العربية :

- إبراهيم هاشم عبد العزيز سليم حسيب ،٢٠٠١: "أثر أستخدام أسلوب تدريس الأقران فى التحصيل وتنمية مهارات القسمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى " ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، دراسة تربوية
- إبراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٤) : "استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم"، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
- أحمد إبراهيم قنديل، (٢٠٠٦) :"التدريس بالتكنولوجيا الحديثة"، عالم الكتب، القاهرة .
- أحمد عبد العزيز السيد الشخص، (٢٠١٢) : "الفكر الفلسفي للاستلهام في التصميم الداخلي والأثاث في إطار تحديات العصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي والأثاث، جامعة حلوان.
- أحمد عبدالعزيز سليمان عياد ، (٢٠٠٧) : تطوير مقررات التدريبات المهنية في المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في ضوء المستحدثات التكنولوجية، رسالة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية ،جامعة حلوان .
- أحمد اللقاني وعلي الجمل، (٢٠٠٣) : "معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس"، القاهرة، عالم الكتب.
- أشرف فتحي محمد علي، (٢٠٠٦) : "تصميم برنامج قائم على التكامل بين بعض المواد التكنولوجية والتدريبات المهنية لتنمية المهارات العملية لدى طلاب المدرسة الفنية الصناعية وقياس فعاليته"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- إمام مختار حميده ، وآخرون ، ٢٠٠١٥: "المنهج منظومة لجودة التعليم "، كلية التربية ، جامعة حلوان ،القاهرة.
- جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، (٢٠١١) : "تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها"، دار الشروق للنشر والتوزيع فلسطين.
- حسن حسين زيتون، (٢٠٠٣) : "استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم"، عالم الكتب، القاهرة.
- حسن شحاتة، (٢٠٠٨)، "تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي"، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حمد بن عبدالله اللحيدان ، (٢٠٠٧) ، تجربة اليابان في التعليم النظامي والتدريب في مواقع العمل، صحيفة الرياض اليومية مؤسسة اليمامة الصحفية ١٤٢٨هـ .
- خبراء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، (٢٠١٢) : "الإطار العام لمناهج المرحلة الثانوية العامة"، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- خديجة أحمد بخيت ، عفاف أحمد طعيمة (١٩٩٩) :" تصميم برنامج خطى لمعلمات الاقتصاد المنزلى أثنا الخدمة وقياس فاعليته فى إكسابهن بعض أساليب التدريس " مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية العدد ٢٣.
- شوقي حساني محمود حسن، (٢٠١٤) : "تطوير المناهج رؤية معاصرة"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.
- شامية جمال سيد علي ، (٢٠١٢) ، متطلبات بناء الشراكة المجتمعية لربط المدارس الثانوية الصناعية بسوق العمل ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية خدمة اجتماعية ، جامعة الفيوم .

- شوقي حساني محمود حسن ، (٢٠١٤) ، تطوير المناهج رؤية معاصرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.
- صفوت فرج، (٢٠١٢) : "القياس النفسي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- صلاح الدين خضر ، وآخرون ، ٢٠٠٧ : "المناهج وتطويرها"، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- صلاح الدين على سالم ، ٢٠٠٢ : "الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التعليم الصناعى بالقاهرة" دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ٨٣، الجمعية المصرية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ديسمبر ٢٠٠٢.
- صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٦ : "القياس والتقويم التربوى والنفسي – اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة" ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- على ماهر خطاب ، وآخرون ، ٢٠٠٣ : "سيكولوجية النمو" ، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية .
- عثمان فريد رشدي، (٢٠١٤): "مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني في المؤسسات التربوية"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علي سيد محمد عبد الجليل ، (٢٠١٣) ، أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي فى تنمية مفاهيم الصيانة وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو مادة الصيانة والإصلاح لدى تلاميذ التعليم الصناعي ،المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ، يناير ، عدد ٣٣.
- علي منصور ، (٢٠١٠): "دور التعليم الفني والمهني في تحقيق احتياجات سوق العمل"، مؤسسة الفكر العربي، الشبكة العنكبوتية، http://www.arabthought.org.
- فرماوى محمد فرماوى ، وآخرون (٢٠١٥) : "مهارات التدريس والتدريس المصغر (١)"، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة .
- ماجدة السيد مصطفى وآخرون، (٢٠١٣) : "مناهج البحث العلمي إطار مفاهيمي ومهارات تطبيقية"، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مجدى عزيز إبراهيم ،٢٠٠٠ : "موسوعة المناهج التربوية " القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .
- محمد عبد الحليم حسب الله ، وآخرون ، ٢٠٠٢ : "التفاعل الصفى "، القاهرة عالم الكتب .
- محمد محمود حماده ، ٢٠٠٢ : "فعالية استراتيجية تعليم الأقران فى تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات وفى انتقال وبقاء اثر تعلمهم لدى الطلاب المعلمون " كلية التربية، جامعة حلوان ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والثمانون ، الجمعية المصرية ، كلية التربية – جامعة شمس ، ديسمبر .
- محمد مصطفى العبسي، (٢٠١٠) : "التقويم الواقعي في العملية التدريسية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- محمود عبد الحليم منسي ، ٢٠٠٣ : "التعليم والنماذج والتطبيقات " ،انجلو المصرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- نبيل عبد الفتاح حافظ ، وأخرون ،٢٠٠٠ : "علم النفس الأجتماعى "، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.
- وائل أحمد راضي سعيد ، (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح للتدريبات المهنية في تنمية مهارات المنتج الفني لدي طالبات المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، العدد ٢٦، الجزء الثاني .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧) : "المؤتمر والمعرض الفني التقني الثاني لتعليم فني متطور رؤية مستقبلية وواقعية"، (١٧ – ١٨ أبريل).

• المراجع الاجنبية :

- Cheney، P(2008) :Peer Education : Students' perceptions of a technology skills virtual internship ، University of Virginia، Pro Quest، UMI Dissertations Publishing، United States .
- Cripps, Karen, Helga. (2005) : " The Effects of Peer Monitoring with Feedback on Progress Toward Established Goals. in Cross-Age
  Peer Tutoring" Ph.D. Univeristy of Oregon Diss. Abst. Int., Vo1.56-10 A.
- Dipardo Anne & Freedman Sarah, (2008) :" Peer Response Groups in the Writing Classroom: Theoretic Foundation and New Direc-
  tions. Review of Educational Research, Summer1988, Vol.S8, No.2.
- Essid, Joseph, (2006) :"Training Peer Turors with Conferencing Soft-ware: Practicing Collaboration and Planning for Difficult Tutori-
  als " Research and Teaching in Developmental Education, Vo\. 13, No. I.
- Fitch, Marguerite, (2012): "Peer Tutor Training": A Comparison of Role Playing and Video Evaluation for Effects on Student and Tutor Outcomes (Tutor Training) " Ph.D. U. of Kansas. U.s.A.
- Good Lad, Sinclair,(2008) :"Learning by Teaching An Introduction to Tutoring: Community Service Volunteers, London in Topping.
- Good lad , Sinclair & Hirst, Beverley.(٢٠٠9):" Peer Tutoring: A Guide to . Learning by Teaching". Ni~ hols Publishing , New York, U.S.A.
- Griffin, Bryan, W. & Griffin, Marlynn, M. (2007): " The Effects of Reciprocal Peer Tutoring on Graduate Student's Achievement,
- Houston, Wilson, Cathy and Others, (2007): " PeerTuroring: Aplan for Instructing Students of All Abilities" Joumai of Physical Education Recreation and Dance,Vol. 68, No.6.
- Periscope, Marilyn, Anne, Wybrandt ; (2004): " An Evaluation of Aschool Based Peer Tutoring Program (At Risk, Middle School Coopera- tive Learning)" EDD Columbia University Teachers College, Diss. Abs. Int., Vo1.S55, 07 A.

- Pommel،v،etal (٢٠١٢) :"Peer Tutor Training" Theoretical Knowledge in Constructivist Higher: A Qualitative Exploration، Journal of Vocational Education and Training. v64 n4.
- Robison, Pamela.(2005) :" Acomparison of the Effect on College Student's Academic Achievement and Course Satisfaction by Three
  Teaching Methods: Cooperative Learning, Reciprocal Peer Tutoring and Lecture Only".
- Skunk, Dale , (2007): " Peer Models and Children's Behavioral Change " Review of Educational Research, Summer ,2005.
- Seifeddin، (2009): " The Effectiveness of" Guided Peer, Teaching "In EFL Teacher Preparation in Faculties of Education.
- Taber، KS Beyond Constructivism (2006): the Progressive Research Programme into Learning Science Studies in Science Education، 42.
- Tafrova-Grigorova; et al(2012): Peer Models: A Bulgarian case, Journal of Baltic Science Education, Vol.11, no. 2.
- Topping Keith, (2008): " The Peer Tutoring Handbook: Promoting Co- Operative Learning Croom Helm, Lonodn.